

محضر الجلسة رقم 979

التاريخ: الثلاثاء 17 من محرم 1436 هـ (11 نونبر 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وستة دقائق، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الثمانية والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة:

- عدد الأجوبة الكتابية: جواب واحد.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

على إثر فقدان البرلمان المغربي لأحد وجوهه البارزة، وأحد فعالياته الأستاذ أحمد الزايدي، سنتلو قراءة الفاتحة ترحا على روحه الطاهرة.

الجميع وقوفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي نَزَّلْتَ فِيهِ الْكُتُبَ وَالْحَقَّ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ الْمُبِينُ آمِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السيد رئيس الجلسة:

أيضا أريد أن أخبر المجلس الموقر بما يلي: نخب المجلس الموقر بانتخاب المستشار المحترم السيد عبد الكبير برقية نائبا لرئيس المنظمة العالمية للجهات، خلال الجمع العام لرؤساء الجهات المنعقد مؤخرا بقرطاجنة بكولومبيا. وبهذه المناسبة نهنته ونهني المغرب، مع متمنياتنا له بكامل التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة.

ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالا، 3 منها آنية موجهة لقطاع الشباب والرياضة، و16 سؤالا عاديا موزعة على: قطاعات السكنى، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، الصحة، الاتصال، الثقافة، العلاقات مع البرلمان، التشغيل، الوزارة المكلفة بالنقل.

إذن، السؤال الأول حول تأجيل بطولة كأس إفريقيا للأمم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم سؤاله، فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

طبعا المغرب مشهود له بتنظيم التظاهرات الرياضية على اختلاف أنواعها، آخرها هو تنظيم كأس العالم للأندية البطة، حيث تلقى تنويها. الآن كأس إفريقيا للأمم تزامن تنظيمه مع آفة وباء "إيبولا"، من المنطق أن يطلب

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، يخصص مجلسنا الموقر هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين والمستشارات المحترمت وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول هذه الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة ليتلو علينا ما جد من مراسلات وقرارات.. أعطي الكلمة للسيد الأمين لقراءة ما جد من مراسلات وبعدها سنتناول موضوع الفقيه السي أحمد الزايدي إن شاء الله في قراءة الفاتحة. الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس الفريق الاستقلالي يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة حول مآل القانون المنظم لغرف التجارة والصناعة والخدمات إلى جلسة لاحقة.

وتوصلت كذلك الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار، يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالنقل حول موضوع وضعية النقل البحري إلى جلسة لاحقة، وطلب من الفريق الاشتراكي بتأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الاتصال حول ظاهرة الإجرام في البرامج التلفزيونية إلى جلسة لاحقة.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

إلى غاية يوم الثلاثاء 11 يناير:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالا؛

طبعاً ما غاديش نرجع للأسباب والمسببات، اليوم كلشي كي عرفها، طبعاً كان هناك جانب صحي اللي كي عرفو الجميع، هناك جانب تنظيمي وهناك جانب إنساني.

الجانب الصحي عندنا اختلاف، وأنا كنجابو على السؤال اللي تقدم به السيد المستشار المحترم، اختلاف في الرؤية، منظمة الصحة العالمية والسؤال كيتطرح لها، واش خص إلغاء هاذ التجمعات الجماهيرية أو أنا نكملو ليس هناك خوف؟

هنا فين القراءة ديالنا كتختلف، الجواب ما كانش صارم في هاذ الاتجاه أو ذاك من الجانب ديال منظمة الصحة العالمية. منظمة الصحة العالمية كيقول، وهنا كتنحدث أمام المراقبة والعين اليقظة ديال السيد وزير الصحة، أن التقييم ديال الوضعية هي كترجع لكل حالة حالة معينة، وبالتالي فأى بلد له الحق، وكترديد وكيقول الحق السيادي أنه ياخذ الاحترازمات والتدابير الكافية لحماية مواطنيه، يعني كيخلي هاذ الحق.

اعلاش احنا غادين في القراءة اللي تدارت ما منعوش التجمعات الجماهيرية، كيف ما منعوش إغلاق الحدود، كيف ما منعوش الرحلات الجوية، ولكن أكدوا على ضرورة وضع آليات ديال التتبع وديال التأمين طبعاً لتفادي أي إصابة بهاذ المرض؟

هنا فين كاين الاختلاف، اليوم خرج القرار، كيقولوا بأن الجامعة أنها رفضت أنها تلتزم بالتواخيح اللي كاينة، احنا أولاً ما رفضناش، احنا شعارنا واضح: متشبثون بالتنظيم، متمسكون بالتأجيل، لأن كاينة واحد القوة القاهرة، أنا اليوم قانونياً، يعني حتى فقهاء القانون هما كيتحدثوا على القوة القاهرة أو ما يعرف بالفرنسية (un cas de force majeure)، العالم اليوم عاجز أمام واحد الوباء اللي متفشي في العالم، ما لقي لو لا دواء، لا إبرة، لا كينة، لا مضاد حيوي، لا تلقيح، لا حتى شي حاجة من هاذ النوع. أشنو هو هاذ القوة القاهرة؟ الكوارث الطبيعية أنا قتلها، كارثة طبيعية يمكن تتغلبو عليها، نخطو إمكانيات ونهني أرضية وبنية تحتية، حروب يمكن نؤمنو، نهبطو ترسانة أمنية ونقدرو نؤمن التواجد ديال الناس، ولكن احنا كيقولوا أمام وباء خطير، العالم لحد الآن لا زال عاجزاً أمام يعني ملامسة الجوانب ديالو، حتى الأعراض ديالو، السيد وزير الصحة كيقول بأنه (trompeur)، يعني خادع، ماشي غير خادع، يمكن حتى (fantôme)، يعني الأعراض ديالو ما كاتبانش، يعني خادعة بواحد الشكل اللي فعلاً كترديد من الصعوبة ديالو.

طيب، أمام هاذ الحالات هذي، أنا كناكد، احنا ما رفضناش، وإلى رديتو في الرسالة كيقولوا الرفض، احنا ما رفضناش، واحنا كنا حريصين، وكنا دقيقين في التعابير ديالنا، لأن كيقولوا الرفض ما كيهزروش عليه. احنا كنبطبو التأجيل للدفعات اللي اعطينا.

اليوم، طبعاً غادي تكون قراءات، غادي ننتظرو، أن إلى رديتو البال هاذ الملف ما كانش كنبغيو يعني نديروه بواحد التسرع، كنا دائماً كناخدو

المغرب التأجيل الذي هو في محله، لأن التنظيم يهدد صحة المواطنين والسلامة العامة ببلادنا.

السيد الوزير،

لماذا إصرار (la CAF¹) على تنظيم هذه التظاهرة رغم وجود آفة الإيبولا بإفريقيا؟

ألا يشتم من هذا الإصرار رائحة الذين تعودوا على معاكسة مصالح المغرب؟ ما هو الرد الحكومي في اتجاه العقوبات والتوقيف التي قد يتعرض لها المغرب من طرف الاتحاد الإفريقي والاتحاد الدولي لكرة القدم؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه تأجيل نهاية كأس إفريقيا للأمم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الكريم بونمر:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

هو المعلومة راه صدر القرار ديال الكاف، السؤال واضح، السيد الوزير، المغرب اتخذ القرار ديال تأجيل التظاهرة بسبب فيروس إيبولا، الكاف تشبث بالتنظيم، إذن جوج ديال القرارات، السؤال هو أنه ماذا سيترتب على هذا القرار؟ المغرب متشبث بالقرار ديالو، وهنا دخلنا في السيادة دابا، أش غيرترتب على هاذ القرار من الناحية الاقتصادية، من الناحية السياسية، وضع المغرب، الكرة المغربية؟ والآن احنا كنعيشو نوع من (l'émergence)، يعني أننا احنا كنبنيو الكرة المغربية في إطار.. عندنا بطولة محترفة.

إذن، واش المغرب والحكومة بالتحديد مستعدة باش تتحمل التبعات ديال هاذ القرار؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين معاً، طبعاً الوقت الإجمالي للسؤالين هو 6 دقائق.

السيد محمد والزين، وزير الشباب والرياضة:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولاً، أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين على اهتمامهم بقطاع الشباب والرياضة، وخصوصاً بتأجيل أسباب ومسببات تأجيل هذا الحدث القاري الذي كنا ننتظره كغاربة بشغف كبير.

¹ Confédération Africaine de Football

أن المغرب متمسك كذلك بالتأخير؛ وكذلك القرار الذي صدر والذي مفاده أن الكاف تؤكد أن المغرب رفض التنظيم.

احنا، السيد الوزير، السؤال الذي يطرح نفسه: هل في قوانين الكاف ليس هناك ما يفيد أن هناك جهة يمكن رفع القضية إليها للوساطة أو التحكيم لإصدار من له الحق في ما يرى؟ هل المغرب أم الكاف؟ أو أن القوانين خالية من هذا المقضى؟ هذا شيء أساسي لأن عمركم ما تذاكرتو.

ثم كذلك الذي يروج لدى الرأي العام: لماذا الحكومة الوصية على قطاع الرياضة باعتبار أن الرسالة كانت موجهة من طرف الكاف إلى الجامعة الملكية لكرة القدم، والدولة حشرت نفسها في هذا الموضوع انطلاقا من كون سلامة المواطنين وصحتهم موكولة للحكومة باعتبار أن هذا قرار سيادي؟ أعتقد أن الرأي العام من حقه أن يعرف بعض الإيضاحات حول هذه النقطة، ثم كذلك ولو في جمل ما هو خلفيات أو ما هو انعكاس قرار الحكومة في حالة اصطدامها بالقرار؟ من هو الأقوى على أرض الواقع؟ وماذا نرجح؟ وماذا نخسر كدولة في هذه القضية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

أنا غادي نرجع باش اختمتو جوابكم، السيد الوزير، اللي طلبنا هنا هو هاذ المسألة اللي ذكرت، تحديد الإجراءات اللي غيقوم بها المغرب، لأن الآن ما نرجعوش للقرار، القرار اتخذ، واحنا مع القرار، المغرب قبل الجميع، لأن في هاذ المسألة ما فيهاش معارضة وفيها أغلبية، المغرب قبل الجميع.

ولكن راه غندخلو في معركة، ومعركة قانونية ومعركة دبلوماسية، وأتم تعرفون، السيد الوزير، راه بزاف ديال الأنوف غنحشر في هاذ الملف، راه كابين الناس اللي غنتدير لنا الحجر في الصباط، لأن بالنسبة لشي وحدين، هذي راه جاتهم من اللجنة والناس غيشغلوا عليها، أشنو هي الإجراءات اللي غنديروا لأن غيتأثر الكرة المغربية، لأن يقدر يتنوعوا النوادي ديالنا ما يشاركوش في البطولات القادمة، غتكون العقوبات المالية، واش عندكم الرد لهاذ السيناريوهات؟

أنا كظن أن عنكم في الذهن ديالكم هاذ السيناريو، أشنا هو الرد؟ احنا كمثلين ديال الأمة خصنا نعرفو، المسألة تجاوزت دابا كرة القدم، دابا راه دخلنا في مرحلة أخرى هو المغرب، السيادة، ابغينا ولا كرهنا هذا قرار سيادي، هاذوك الناس احنا ما عرفناش أشنو كيتطبخ.

السيد الرئيس،

اهضر على المسألة كابين محكمة ديال الرياضة في لوزان، كابين إجراءات

الوقت الكافي باش نشوفو يعني التطورات ديالو حسب المراحل.

اليوم كان اجتماع، خرجوا بهاذ القرار، طبعنا المغرب ماغاديش يشارك، هذا شيء طبيعي، لأن المغرب كان هو اللي غادي يحتضن التظاهرة، إذن هو مؤهل أصلا. إذن، إلى تنظم في بلد آخر، فطبعنا هاذ الشرط كينبغي، وبالتالي المغرب ماغاديش يشارك.

أما ما سيترتب عن هذا القرار.. هذي قراءة، ولكن ماذا كان سيترتب عن القرار في الطرح الأول ديال التنظيم؟ وهذي هي الكفة اللي خصنا دائما نستحضرها. أعتقد أن إلى كنحضرها يعني الكفتين بجوج، أشنو غادي نخسرو واحنا ماكنظموش، أشنو غادي نرجو و"احنا كنظمو"، هذا هو السؤال اللي فعلا خصنا ندققو فيه وخصنا نشوفو في العمق ديالو.

كظن أن الجواب فيه واضح وما كيتحاشش، يعني ما قابلش...!

غادي نرجع للعقوبات، هذا كيف ما قلت لك في البداية، العقوبات مازال ما تحدثوش عليها، هما قالوا في البيان ديالهم بأن غادي يكون واحد اللجنة اللي غادي تتكون، وغادي تشوف على حسب يعني العقوبات اللي غادي تكون، واللي كتنص على يعني تنصل المغرب من الالتزامات ديالو، لحد الآن، احنا ما تنصلناش، وهذي دابا الاختلاف اللي كابين.

المغرب لا يتنصل، ولم يتنصل، ولن يتنصل، أنا كقول لك الكلام، وربما ما كتناكدش عليه بالشكل الكافي، المغرب اخذا قرار ديال التأجيل، مبني على واحد القوة قاهرة اللي كما تحدثت، وطبعنا غادي ما تنسرعوش، غادي نشوفو أشنو كنتوقعو في القرارات ديالنا.

ثق بي بأن جميع السيناريوهات يعني تدرسات، وجميع الاحتمالات احنا موجدين لها، وإن شاء الله ما كنظن بأن.. كتنمى أن القرار يكون في اتجاه الرجح ديال الكرة الإفريقية باعتبار طبعنا هاذ الآفة اللي ما كناش كينتظروها، واللي العالم كلو وجد نفسو أمامها طبعنا عاجزا، وهو كيشوف فيها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي، السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلة والزلاء،

السيد الوزير،

أمام هذا الموضوع، الذي يستأثر باهتمام الرأي الوطني وربما أكثر من حدود الوطن، لقد التفتنا في جوابكم ثلاث إشارات أساسية:

أولا، أن المغرب متمسك بالتنظيم؛

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث، موضوعه عودة آفة الشغب إلى الملاعب الرياضية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد العقاري:

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمين،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،

عرفت مجموعة من الميادين الرياضية الوطنية مع بداية هذا الموسم عودة حالات الشغب بشكل خطير، ولم يمر بعد وقت طويل على ما عرفته البطولة الاحترافية للموسم السابق من مشاهد الشغب والفوضى، رسخت في ذاكرة المواطنين فيما بات يعرف بالخميس الأسود، إلا أن حالات الشغب هذه المرة أخذت منحى أكثر خطورة، تمثلت في الاعتداءات على قوات الأمن بشكل غير مسبوق، وتوقيف المباراة في مشهد يبعث على القلق، ويسيء لصورة الوطن، ويلوث أجواء الرياضة الوطنية.

وأمام هذه الآفة الخطيرة التي تهدد مستقبل الرياضة، وتمس بسمعة وصورة بلادنا أمام المنتدى الدولي في زمن الاحتراف، نود أن نسألكم، السيد الوزير، عن:

- ما هي المقاربة التي تعتمون اعتمادها لتطويق هذه الآفة الخطيرة؟

- ما هي التدابير التي اتخذتموها للحيلولة دون إعادة إنتاج مثل هذه السلوكات المنافية للروح الرياضية وأخلاقية المغاربة؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

طبعا ما غنختلفش معك وانت كتحديث على هاذ الظاهرة اللي أنا قلتها في الغرفة الأولى في مناسبة فائنة، أن كنا كنظنو بأنها حالات معزولة، ولكن تبين مع الوقت أننا أمام واحد الظاهرة اللي أصبحت مقلقة، بل أكثر من هذا وذلك أنها ولات كتحديث الصورة ديال المغرب، وتسيء لكاع ذيك المجهودات اللي كنديرو لا في التنظيم ولا في البنيات التحتية الرياضية ولا أيضا حتى في استقبال تظاهرات كبرى دولية وعالمية.

تقدر تقول لك أن (FIFA²) راسلت الجامعة كتطلب منها تفسيرات جراء ما وقع في المقابلة المعروفة، واللي فعلا كانت شهدت واحد يعني

قانونية غادي تدار، وهاذ الناس ما غادي يسكتوش لأن راه تقاست مصالح، وشي ناس ما كنتقاس لهم لا مصالح لا والو وهاذوك خصهم يبحروننا في الزاوية، خصهم (l'humiliation)، خص المغرب يتحرج، احنا ما غندخلوش في ذاك الشي اللي فات، احنا الآن نتحدث على المستقبل، مصلحة المغرب والكرة المغربية لأن غنتحاصرو، وكن متأكد، لأن غنتحاصرو لأن احنا ليس لنا صوت في الكاف، هذا شيء طبيعي، ما عندناش صوت، ناس آخرين راهم خدامين، وكنعرف كيفاش كيخدموا، راه كتوصل حتى (les pots-de-vin)، الناس كنعرفو أشنو كيوقع تما.

إذن، راه مصالح المغرب غتضرر، سواء على المستوى الوطني على الممارسة، واحنا في مرحلة بناء كرة القدم المغربية، والمشاركة ديال المنتخبات والفرق المغربية في المنتديات الإفريقية.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، لكم الرد على التعقيبات في بضع ثوان، أي أقل من دقيقة.

السيد وزير الشباب والرياضة:

أنا إلى اسمحتو، السادة المستشارين المحترمين، ما ابغيناش نستبقو، هذا ما كيغيش أننا فاش ما كنتستبقوش ما معنيتهاش أننا ما مستعدينش، ولكن احنا ما غاديش نحكمو على النوايا، احنا كندبروها بحكمة وكياسة، وما غاديش نسبقو القرار ديالهم، غادي نتسناو، هما قالوا بأن كين قانون ديالهم اللي ربما باش يجيرو الضرر ديالهم، كايينة واحد المجموعة ديال الترتيبات اللي غادي ياخذوا، أنا ما ابغيتش نستبق، غادي نشوفو أشنو هي هاذ الجزاء اللي غادي يكون وهاذ العقوبات، لحد الآن ما كينش اللي كيتحدث على العقوبات، العقوبات كتنحدثو عليها احنايا هنايا وكنشوفوها في وسائل الإعلام، ولكن هما لحد الآن باقي ما هضروش عليها، مع العلم أنها ماشي مستثنية أنها تكون، ولكن أنا أعتقد، نتسناو نشوفو باش يكون رد الفعل، وهذا ما كيغيش أننا ما مهيئيش.

طبعا المصالح اللي تحدث عليها السيد المستشار المحترم، المصالح ماشي غير لهيه، المصالح حتى هنا، ربما هاذ الشي هو اللي كيفسر يعني واحد المجموعة ديال الحملات لأننا كنشوفوهم في واحد القرار اللي كيكون ديال دولة، يمكن نخطئ فيه، أنا كتقولها، ولكن ما يشفع لنا فيه هو أن الخوف معقول على الصحة ديال المغاربة فوق كل اعتبار، ولكن مع كامل الأسف كنشوفو كتابات اللي كمشي في هاذ الاتجاه، واللي كنعدي واحد الأجنداث اللي معادية للمغرب...

وشكرا.

² Fédération Internationale de Football Association

الجميع، إذن، يقر بأن أعمال العنف والتخريب تنطلق من الملاعب وتمتد إلى الشارع دون أن تكون نتيجة المباراة تدعو لذلك، سواء في حالة الرجح أو الخسارة، لتتحول الفرجة المفترضة إلى الاعتداء على اللاعبين، حكام والطاقم التقني والصحافة، بل وحتى على رجال الأمن، ولم يسلم من هذه الظاهرة قبل أن تتوسع هذه السلوكات اللا رياضية لتشمل الشارع العام، وما يطاله من تخريب الواححات والمرافق والاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم (سيارات...) وغيرها من مظاهر الإخلال الخطير بالأمن.

أما عن الأسباب المباشرة للظاهرة، فقد تلتقي كل التفسيرات في إرجاعها إلى:

- عدم تهيئ الطرف الملائمة لعملية الولوج إلى الملاعب والخروج منها؛
 - عدم اعتماد تكنولوجيا المراقبة المتطورة؛
 - عدم ملائمة الطاقة الاستيعابية للملاعب والحاجة المتزايدة على ارتياد الملاعب من طرف الجمهور.
- من بين الحلول المقترحة لإطاع وسائل الإعلام بدورها...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير، لكم التعقيب في بضع ثوان إن أردتم.

السيد وزير الشباب والرياضة:

في هاذ بضع ثواني ما يمكن لي غير ثمن الكلام اللي جا في التدخل ديال السيد المستشار المحترم، هاذ الشي ما غنختلفوش عليه، وفعلا هاذ الشي كين.

أنا أعتقد أن اليوم ربما ما غاديش نملي عليك كاع ذاك الشي اللي كنديرو، وغادي نقول لك استصدار القانون والحملات التحسيسية والإجراءات اللي اخذت الجامعة، أعتقد أن اليوم خصنا إعادة فتح واحد النقاش جماعي جاد في هاذ الموضوع، وتعميق البحث عن السبل طبعاً اللي غادي تكون ناجعة للقضاء على هاذ الآفة في إطار واحد المقاربة اللي ابغيناها تكون تشاركية وكنخرط فيها الجميع.

وما كرهناش أن مادام الأسئلة كنجي من هنا، ما كرهناش أن يكون واحد يوم دراسي اللي غادي يتنظم هنا على مستوى الغرفة الثانية مادام عندنا أخصائين في الرياضة هنا في هاذ الغرفة هذي، ما كرهناش أن يكون واحد اليوم دراسي اللي تكون واحد المناسبة يجيو فيها أخصائين وناقشو الموضوع والمسألة في عمقها، ونلامسو الجوانب ديالها، وبالتالي نخرجو بواحد التوصيات أيضا ابغيناها تكون واحد القيمة مضافة اللي غادي تقدرو نضيفوها جميع إن شاء الله في هاذ الباب. وشكرا.

مظاهر ديال العنف، اللي شفنا أن مخزني يُعنف، بل أكثر من هذا وذلك تضرب بسكين، وبالتالي فما كنبطش غادي نكونو.. اليوم أنا قلتها، قلت بأن لحد الآن أن هاذ الظاهرة ما اعطيناهاش الحجم ديالها، وعجزنا أننا فعلا نتعاملو معها بالصرامة الكافية.

ولكن اليوم أنا كنبطش بأن ابتداء من ذاك الشي اللي وقع، فهمنا بأن الأمر ما ابقاش ديال التقلية، ما ابقاش ديال اللعب، وبالتالي غادي يكون الضرب بقوة على أيدي كل اللي كيبغي يلعب بالسلامة والأمن والطمأنينة ديال المواطنين.

كنشوفو في ملاعب كنبشوفو عائلات، كنبشوفو أطفال، كنبشوفو نساء، وطبعاً هاذك الشي ما شي محض الصدفة، وإنما كيبغي لأن كين واحد الجو ديال الاحتفالية، واحد الجو ديال الفرح... إلخ. كيفاش ابغينا احنا هاذ الملاعب ديالنا فعلا تكون فضاءات عائلية واحنا كنبشوفو فيها واحد المظاهر ديال الشغب؟

غير اللي ابغيت نأكد لك عليه بأن فعلاً كين هناك قانون، كين هناك واحد المجموعة ديال العمليات التحسيسية، ولكن غنقول لك بأن المقاربة الأمنية كلنا كنبشوفو بوحدتها ما كافيهاش، ولكن مضممة، فأنا نقول لك من هنا للقدام راه احنا اهضرنا مع المعنيين، من هنا للقدام راه سألنا من هاذ الضسارة، راه من هنا للقدام راه ما كين غير الردع والردع الحقيقي، لأن كما قلت ومشكور السيد المستشار المحترم، ولينا كنبشوفو أمام واحد الظاهرة اللي ماشي غير فقط مقلقة بل أيضا مسيئة للصورة ديال المغرب سواء داخل الوطن أو خارجه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

المستشار السيد محمد العقاوي:

مع الأسف، نحن أمام إحدى المظاهر الشاذة والمثيثة التي أصبحت تطبع المشهد الكروي وتسيء إلى الرياضة الوطنية، ألا وهي ظاهرة الشغب في الملاعب. مع الأسف، هذه الظاهرة لازالت تكرر في مجموعة من اللقاءات، مما سيكرس بشكل أكبر ظاهرة العزوف في ظل تكرار مشاهد العنف ومجموعة من السلوكات التي لا تمت إلا بالرياضة ولا تليق ببلد يطمح لاستضافة مجموعة من التظاهرات الكروية على درجة كبيرة من الأهمية.

الأكد أنه في غياب تدابير حقيقية للحد من ظاهرة الشغب، في غياب الأمن داخل الملاعب، تعرف ظاهرة العزوف إلى المزيد من الاستفحال، وبالتالي هجرة المشاهد والمتتبع الكروي إلى البطولات الأوربية، وغيرها من البطولات التي تقدم عرضاً كروياً يليق بالمشاهد، ويضمن فرجة بعيدة على المستوى الذي -مع الأسف- أصبحنا نشاهده في البطولة الوطنية.

جدية واقتدار كانت ضرورية اعتبارا لما تراكم من سلبيات في المجال الحضري والفوضى التي يعرفها هذا المجال وضعف تنظيمه.

ومن ضمن هذه السلبيات المطلوب التغلب عليها في المدن وجود أورش لحرفيين من مختلف التخصصات وسط أحياء سكنية أو شوارع ذات طابع تجاري، وحتى قرب بعض المؤسسات العامة مثل المصحات والمراكز الصحية والمدارس، مما يؤثر من جهة على المشهد الحضري، ومن جهة أخرى التسبب في ضجيج وجو غير صحي بالنسبة للحرف المستعملة لآلات ينبعث منها الضجيج أو مواد ملوثة مثل النجارة والحداة والميكانيك، مما يفرض إيجاد فضاءات خاصة بهذه الحرف بشكل منظم وبعيد عن الأماكن المخصصة للسكن أو التجارة أو المؤسسات العمومية التي يؤثر عليها الضجيج بشكل سلبي.

المناطق الصناعية، السيد الوزير، لا تفي بالغرض، وأغلب الحرفيين غير قادرين على اقتناء أراضي وتجهيز محلاتهم، ويضطرون في الوضعية الحالية إلى كراء محلات تستنزف الكثير من مدخولهم، وأتم تعرفون، السيد الوزير، الحالة التي يعيش عليها الحرفيون.

لذلك، نساءلكم، السيد الوزير، عما أعدتم لهذه الفئة من حيث خلق فضاءات للممارسة مهنتهم في إطار السياسة الجديدة للمدينة، ثم ألا تفكرون في إيجاد صيغة اجتماعية لمنح محلات في فضاءات خاصة تحتوي على كل المرافق الضرورية ومرتبطة بشبكة المواصلات على غرار السكن الاجتماعي، والتفكير في صيغة للدعم مثل الإعفاء من الرسوم والضرائب والتحفيز على الانتظام لما فيه مصلحة المدينة من جهة والحرفيين والوحدات الصناعية خاصة الفقيرة من جهة أخرى، وهو ما يندرج في السياسة الاجتماعية للحكومة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن هذا السؤال، تفضلوا.

السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

فعلا سياسة المدينة تعد من المكونات الجديدة للسياسات العمومية في بلدنا، وهي سياسة تهدف إلى الربط بين مختلف السياسات في التدخلات المتعلقة بالفضاءات الحضرية أساسا، لكن يمكن أن يتعلق الأمر كذلك بالفضاءات القروية.

وهدفنا من خلال ذلك هو أن يكون تدخل الدولة تدخل قوي للرفع من شأن هذه المدن، وكما أكدنا ذلك في الملتقى الوطني لسياسة المدينة، وفي كل الوثائق التي أنتجناها منذ ذلك الحين والمراحل التي قطعناها، أكدنا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه.. السيد الرئيس، في إطار نقطة نظام؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

نقطة نظام إلى اسمحت، السيد الرئيس، ماشي حول سير الجلسة، الجلسة الحمد لله نحييك على تسييرها، ولكن نقطة نظام متعلقة بتطبيق مقتضيات النظام الداخلي.

إحدى المستجدات اللي جا بها النظام الداخلي الجديد هو أنه كلما تعلق الأمر بموضوع اللي كيشغل الرأي العام الوطني، ونظن بأن هاذ الموضوع اللي تكلمنا فيه مع السيد الوزير المحترم شاغل الرأي العام، ماشي الكروي ولكن الرأي العام الوطني.

ظاهر بأن السيد الوزير ما عندوش الوقت باش يقدم كافة التوضيحات، أظن أنه احنا السؤال ديالنا لما سألنا حول السيناريوهات وحول الدراسات التي أعدتها الحكومة حول تبعات هذا القرار.

لذلك، نلتمس، بمقتضى المادة 127 من النظام الداخلي، من الحكومة أن توافي رئاسة المجلس بمعطيات كتابية على أساس أن توزع على رؤساء الفرق البرلمانية والمجموعات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

ستعمل الرئاسة على تطبيق هذه المادة إن شاء الله في أقرب وقت ممكن، وأرجو من السيد الوزير أن يتعاون معنا في هذا المجال. ونتنقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة حول السياسة الجديدة للمدينة وتحديد فضاءات للحرف. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

ضمن المهام الجديدة لوزارة السكنى بلورة وتنفيذ سياسة جديدة للمدن، وقد شرعتم فعلا في تنفيذ برامج كبرى في عدد من المدن المغربية الكبرى والمتوسطة والصغيرة، لإعادة هيكلتها لتنسجم وهذه السياسة الجديدة، ومراعاة عدد من المعايير الحضرية في المدن الجديدة الناشئة وأيضا في توسع المدن القائمة. وهذه السياسة الجديدة للمدينة التي تمارسونها بكل

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، في بضع ثوان إذا كانت لديكم إضافة.. شكرا وشكرا على مساهمتكم.

ننتقل للأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، والسؤال الأول حول الدخول المدرسي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الأطر،

سؤالنا اليوم، السيد الوزير، هو كالتالي: انطلق الموسم الدراسي لهذه السنة تحت موجة من الانتقادات حول جودة التعليم ببلادنا والخصائص في عدة تخصصات، ومن أجل تجاوز هذه الإخفاقات ورد الاعتبار للمدرسة العمومية، نسائلكم، السيد الوزير، اليوم ما هي التدابير التي اتخذتموها هذه السنة، أولا لتوفير الموارد البشرية لتجاوز الاكتظاظ بالأقسام وتغطية حاجيات كل التخصصات، وثانيا توفير البنية التحتية والمرافق الصحية بالمدارس؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية**والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للدخول المدرسي لهذه السنة، غادي نعطيك نبذة على بعض المؤشرات ديال الدخول المدرسي: فيما يخص الطلب على التمدريس، هاذ السنة تم استقبال 6 ملايين و800 ألف تلميذ وتلميذة، أي بزيادة ديال 2,3%، التلاميذ الجدد هاذ السنة 663 ألف، أي بزيادة ديال 3%، فيما يخص تطوير أو تعزيز العرض المدرسي، هاذ السنة فيما يخص أطر التدريس هناك زيادة ديال 2,1%، بحيث كين ما يفوق 230 ألف مدرس ومدرسة.

فيما يخص بنيات الاستقبال، تم تعزيز بنيات الاستقبال بتقريبا ب 246 مؤسسة اللي فتحت الأبواب ديالها هاذ السنة، إذن الآن لدينا 10.667

على أن هناك عدة عناصر يجب أن نوفرها، ومن ضمن هذه العناصر القدرة على خلق الثروات والقدرة على إنتاج فرص الشغل حتى تتمكن فعلا من إعطاء نجاعة أقوى للتدخل الذي نقوم به، وألا نكتفي فقط بكل ما يرتبط بالتهيئة والترميم والتعويض ومعالجة الأحياء، وغير ذلك.

وفي ذلك نحتاج إلى تدخلات باقي الوزارات والقطاعات، من ضمنها الثقافة، الشبيبة والرياضة، التجهيز، التعليم، ولكن كذلك الوزارات المكلفة بالنشاط الصناعي والتجاري.

وفي هذا الباب أعلم جيدا بأن هناك حاجيات بخصوص فيما يتعلق بالمدينة التي تمتمون بها أي سلا، ولنا استعداد كامل خاصة في الاتفاقية الأخيرة التي وقعناها، والتي تم السياسات المدينة وهناك اتفاقية ثانية ستأتي من أجل أن نسير في الاتجاه الذي تكلمتم عنه، أي أن نكون من الدافعين، أن نكون الوزارة الرافعة، كما فعلنا ذلك في مدن أخرى من أجل أن تتوفر على برنامج متكامل، يكون فيه هذا الفضاء المخصص للحرف أو لإنتاج الثروات والأنشطة الصناعية أو التجارية المختلفة، وسنعمل معكم ومع باقي المتدخلين بهذه المدينة من أجل أن نصل إلى ذلك.

الآن، مسألة الضرائب هي مسألة محبذة، لكن تعلمون أنها لا تدخل في صلب اختصاص هذه الوزارة، ومرتبطة بالتوجهات العامة المرتبطة بالسياسة الجبائية المغربية.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد المستشار، في بضع دقائق لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

في بضع دقائق.. الذي يهمننا في هذا السؤال، السيد الوزير، هو...

السيد رئيس الجلسة:

في بضع ثوان.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

في بضع ثوان..

.. أن تكون وزارتك تستحضر حاجات البلاد إلى إدماج ما يسمى بالمناطق الحرفية أو مراكز للتنشيط داخل مدننا منعومة، وهي جزء من سياسة المدينة. في هاذ الإطار، نقترح أو لا نرى حلا إلا بضرورة إيجاد صيغة ملائمة مؤسساتية بين وزارتك من جهة ووزارة الصناعة والتجارة من جهة ثانية ووزارة الصناعة التقليدية من جهة ثالثة، والجماعات المحلية، مع ما يقتضي ذلك من قوة إلزامية لدفاتر التحملات المتعلقة بتحقيق الانسجام الاجتماعي في الأحياء الشعبية.

وشكرا.

راه يضاف على اولاد الشعب وعلى المغاربة، لابد ما تلقاوا حل لهاذ المعضلة هذي.

وزيذك المشكل ديال البكالوريا الدولية اللي هي مازال ما تتقريوهاش للآن، وهي في البرنامج ديالك منعدمة، احنا ابغينا، السيد الوزير، بلمختار يجي يجاوبنا على هاذ المسائل، لحقاش هو اللي عندنا معه المشكل، ماشي انت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في بضع ثوان فيما تبقى من دقيقة و9 ثوان.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم.

فعلا، كايين مشاكل في المنظومة ديال التربية الوطنية، كلنا كنعرفو أن هناك مشاكل، كايين مشاكل ديال الاكتظاظ، كايين مشاكل ديال الانقطاع، كايين مشاكل ديال الهدر المدرسي... إلخ، ولكن راه هاذ المشاكل راه ما يمكنش تغلبو عليها في ظرف سنة، راه ما يمكنش تغلبو عليها غير بوحدا، راه هذا مشكل مجتمعي، ومن طبيعة الحال خص التعبئة ديال الجميع لا على المستوى الوطني ولا على المستوى الجهوي، الإقليمي، على المستوى المحلي.

غير إلى اسمحت باش نجاوبك، السيد المستشار المحترم، إلى ابغيتي باش ما نجاوبكش ماشي مشكل، قل لي راه ما نجاوبكش، لأن أنا طرحت لي سؤال، أنا كنتجاوبك على السؤال، السيد المستشار المحترم. السيد الرئيس، واقبلا ما خصش شي حد يقاطعني ملي نكون كنعطي الجواب ديالي.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير، تفضلوا.

السيد المستشار المحترم، ستكون لنا عودة للموضوع إن شاء الله مستقبلا سواء في إطار لجنة أو في إطار الجلسات الأخرى، تفضلوا السيد الوزير انهيو التدخل ديالكم.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

إذن، كيف ما قلت كايين هناك مشاكل، ولكن هاذ المشاكل يعني ما قدروش تغلبو عليها في ظرف سنة، من طبيعة الحال خاص مجهودات ديال الجميع، وبطبيعة الحال راه هاذ القضية ديال التعليم هي قضية وطنية بالدرجة الأولى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

مؤسسة اللي فتحت الأبواب ديالها خلال هاذ الموسم الدراسي.

فيما يخص الدعم الاجتماعي اللي هو يعني يخص واحد العدد كبير من المجتمع وخاصة العالم القروي، الدعم الاجتماعي 2,1 مليار درهم، كخصص المبادرة الملكية ديال مليون محفظة اللي كيستافد منها 3,9 مليون تلميذ وتلميذة، برنامج تيسير: 812 ألف تلميذ وتلميذة، النقل: 89 ألف طفل، والإطعام المدرسي: 1,3 مليون طفل. إذن، هاذو هما المؤشرات الأساسية للدخول المدرسي لهذه السنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

لكم الكلمة في إطار التعقيب، السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا السؤال ديالنا ما جاوبتناش عليه، السيد الوزير، مع الأسف، كنا نتسناو باش يجي السيد وزير التربية الوطنية، هو اللي كنا عندنا معه السؤال باش يجاوبنا على هاذ المشاكل اللي هي.. هذي راه معضلة كبيرة في المغرب، لحقاش انت تقول، السيد الوزير، درتو المدارس، افتحتو المدارس، استقبلتو التلاميذ، ولكن واش وجدتو اللي يقرهم؟ تتعرف راه كايين المشاكل في الجنوب الشرقي عندنا في الجهة ديال تافيلالت، عندنا الأقسام وحتى في الجهة ديال مراكش كايين القسم اللي فيه 100 تلميذ أو 90 تلميذ، واش هاذو غيرقروا في نظرك، السيد الوزير؟ واش إلى عندك 3 الدراري في الدار ديالك ولا 4 الدراري غادي تقدر تقابلهم؟ راه ما يمكنش، راه الله يحسن اعوان هاذ المعلمين والأساتذة، كيفاش غادي يقربو لكم هاذ التلاميذ، السيد الوزير، 90 واحد في القسم، والسقف تيقطر، وما كاييناش المرافق الصحية منعدمة، وأجي تشوف بعينك نوري لك هاذ الحالات توقف عليهم أنا وياك، والسيد الوزير تتطلبو منو الاستقبال باش عدة إخوان برلمانيين يتطلبو منو الاستقبال باش يحل معهم المشاكل اللي كايين في المملكة، وهو ولا جواب من عندو، ما تيجاوبش السادة البرلمانيين، هاذ السيد الوزير راه خصكم تديروه في مختفون، ولا تشوفوا آش تديروا معه، أنا نقول لك الصراحة.

واحنا نتعرفوا الجهة ديالنا المسالك الصعبة وقساوة الطبيعة، ها البرد، ها الشتاء، جا الصهد الصهد كايين، جا البرد كايين البرد، هذا راه مشكل كبير عندنا في الجنوب الشرقي، من زاكورة حتى للراشيدية، إلى تنغير، إلى ورزازات، هذي مشاكل عندنا كبيرة، وما بالك بمدينة مراكش، وبالضبط في جاعة تاسلطان في دكانة، القسم فيه 90 واحد، هاذو راه خص يقرهم حديدان ولا يقرهم شي حد آخر، ماشي المعلم اللي خص يقرهم، هاذ الشي

السنة المقبلة إن شاء نهدف إلى 380 ألف، يعني أن هناك تعزيز للطاقة الاستيعابية يعني بشكل مهم جدا، وهذا بطبيعة الحال مواكبة مع حاجيات الاقتصاد الوطني، وكذلك الطلب الاجتماعي اللي هو مهم جدا لتأهيل الشباب ولتأهيل قدرات الشباب باش يندمجوا مجتمعيا وفي الاقتصاد الوطني.

فيما يخص الجانب اللي هو عندو علاقة مع السياسات أو الاستراتيجية القطاعية، ك"إقلاع"، ك"النجاعة الطاقية" والطاقات المتجددة... إلخ، تم إحداث عدد كبير من المعاهد، واللي هي اللي من طبيعة الحال قوت وأعطت فرص لهذه السياسات باش تكون ناجحة. أذكر على سبيل المثال قطاع السيارات اللي الحمد لله الآن أصبح المغرب في بضع سنوات مصدر ويعني أقوى مصدر على المستوى الإفريقي في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.
الفريق الفيدرالي في إطار التعقيب، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

قبل ما نعقب على الجواب نتاع السيد الوزير، سبق لنا وجهنا لكم سؤال آني مستعجل حول الأوضاع التي يعيشها اليوم العديد من المعلمين والعلماء أو رجال التعليم اللي تم الاحتفاظ منهم بزز منهم، زدوهم في التقاعد بزز منهم، واقتطعت عليهم الأجرة ديالهم في شهر أكتوبر، لأنه هذا تبيين الارتجال انتاع الحكومة.

في عوض أنهم تسيفظوا الملفات انتاع الاحتفاظ للمصالح المالية، ما صيفطوهاش، الشيء اللي خلى اليوم واحد العدد المئات انتاع هاذ رجال التعليم ما توصلوش بالأجرة ديالهم في شهر أكتوبر، ولذلك ندعوكم للاستعجال لإصلاح هاذ الخلل وهذه الوضعية.

فيما يخص التعقيب على الجواب، ونستغرب أيضا لعدم استجابتكم كحكومة للجواب على هاذ السؤال لأن هذي أوضاع أتم خلقتها كان عليكم...

فيما يخص السؤال ديالنا، السيد الوزير، اللي متعلق بهذا، الحكومة التزمت في أفق 2016 باش تكون مليون شاب، احنا اليوم على بعد سنة ونصف من 2016 العدد اللي تكون يالاه شي 327 ألف، خاصة أنه اليوم إحدى الإشكاليات اللي تيعاني منها الاقتصاد الوطني فيما يخص ضعف التنافسية هو التأهيل نتاع الموارد البشرية، هو ضعف تأهيل الموارد البشرية.

ولذلك، اليوم أتم مطالبين كحكومة بالإسراع بإنجاز ما التزمت به في المخطط الحكومي.

السؤال الثاني موضوعه نتائج مخطط التنمية لفترة 2010-2016. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

يهدف مخطط التنمية للفترة 2010-2016 إلى تكوين مليون شاب في أفق 2016، وذلك من أجل تغطية الحاجيات المتزايدة لجل القطاعات الصاعدة المتعلقة بالاقتصاد الوطني، خاصة تلك المرتبطة ب"الميثاق الوطني للإقلاع الصناعي" من خلال مضاعفة عروض التكوين في مهن السيارات والصناعات الغذائية والإلكترونيات وصناعة الطائرات والنسيج والجلد وترحيل الخدمات، بالإضافة إلى مواكبة المشاريع البنوية الكبرى للاقتصاد، كالسياحة وتقنيات الإعلام والاتصال والبناء والأشغال العمومية والنقل واللوجيستيك. والملاحظ أن عدد المتدربين لم يتجاوز 327 ألف متدرب خلال موسم 2011-2012.

لذلك، نسألكم السيد الوزير عن التدابير والإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف مخطط التنمية، وكم عدد فرص الشغل التي تم إحداثها ضمن هذا المخطط؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

مخطط التنمية للفترة 2010-2016 هو الهدف ديالو الأساسي هو عندو علاقة مكتب التكوين المهني، ولكن بطبيعة الحال الهدف هو متقاسم على المستوى الوطني عبر كل الفاعلين ديال منظومة التكوين المهني. إذن، الأهداف ثلاثة:

- تعزيز العرض التكويني، يعني فتح معاهد جديدة وتعزيز الطاقة الاستيعابية؛

- ثانيا، تنمية أنماط التكوين مواكبة مع حاجيات الاقتصاد الوطني؛

- ثالثا، إشراك المهنيين في منظومة التكوين الوطني؛

اللي تقدر تقول لكم وهو من 2009 إلى حدود اليوم الطاقة الاستيعابية ديال التكوين المهني مرت من 40 ألف إلى 380 ألف السنة الماضية، والهدف ديالنا السنة المقبلة هو 480 ألف بما فيه التكوين التأهيلي.

فيما يخص التكوين الأساسي، وصلنا إلى 350 ألف مقعد بيداغوجي،

واضح، كيقول على أن التمدرس هو حق ويجب الاستفادة منه على قدم المساواة. إذن، العالم القروي بطبيعة الحال خص يكون عندو حتى هو يستافد بنفس المستوى كالعالم الحضري.

إذن الآن أشنو هي الوضعية ديال التعليم الأولي؟

الوضعية ديال التعليم الأولي، كين عندنا مؤسسات تقليدية اللي الآن كتمثل 65%، مؤسسات عصرية 26% تقريبا، والتعليم الأولي العمومي 9,5%، هذي هي الوضعية الآن. إذن، فيما يخص العالم القروي هاذ تقريبا 700 ألف تلميذ وتلميذة في التعليم الأولي، 210 آلاف في العالم القروي، المشكل اللي كين في التعليم الأولي وهو أن يعني باش الدولة تضمن هاذ التعليم لـ 700 ألف تلميذ وتلميذة، هذا يعني أن خصنا نوفر واحد العدد كبير من المدارس، راه تقريبا 10% من مجموع التلاميذ اللي كينين الآن في منظومة التربية الوطنية، يعني خصنا نوفر تقريبا واحد 30 ألف أستاذ، خصنا نوفر تقريبا واحد 2000 مدرسة.

واش عندنا الموارد؟ واش عندنا الآن يعني كل المستلزمات لا على المستوى المالي ولا البشري... إلخ باش تقوموا بهاذ المهمة؟
إذن، الآن كنشغلوا على هاذ المشكل، وكنشوفو ما هي أحسن وسيلة بطبيعة الحال من أجل الوصول إلى تعليم أولي ذا جودة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلوا السي احمد.

المستشار السيد أحمد التوزي:

السيد الوزير،

في الواقع قلتو أن الفصل 31 من الدستور واضح، على أن التعامل مع أفراد العالم القروي وأفراد العالم الحضري يكون بقدم المساواة، ومن خلال كلمتكم الآن غادي نقولو بالدارجة اللي كنفولو احنا في البلاد عندنا "الحكومة باعت حمارها فيما يخص هاذ العملية"، أي خصنا بزاف، الأساتذة ما عندناش، خصنا بزاف الأقسام ما عندناش، هما أكثر ما عندناش، وبالتالي لأن المنظومة ديال التربية والتكوين لا يمكن أبدا لأي عاقل أن يفكر في أن يمكن أن ننجح في المنظومة من دون أن ننجح فيها التعليم الأولي اللي هو أساسي فيما يخص تكوين الفكر ديال التلميذ في 4 اسنين، ما كنديوه حتى 6 اسنين عاد كيدخل للمدرسة، لا يعقل 4 سنين كيعطيهما، وما يمكنش ينجح التعليم، لا يمكن أن ينجح التعليم في البلدان الأخرى لأن اعطيات قيمة، واعطيات أهمية لهاذ التعليم الأولي.

ثم كذلك كايبة خطورة لأن ماشي غير هزيتو يديكم على هاذ الشي، هزيتو يديكم واعطيتوها للتعليم العتيق اللي مراقب ما فيه مشكل، التعليم العتيق اللي كتراقبو الدولة فيما يخص المناهج، فيما يخص البرامج، فيما يخص الكفاءة ديال ذوك اللي كيعلموها، احنا ملي كنا اصغار كنفروا في المسيد، في

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة السيد الوزير في بضع ثوان.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم،

فيما يخص الشق الأول ديال السؤال، إلى كان هناك مشاكل بالنسبة لبعض المعلمين والأساتذة راه غادي نخلوهم في أقرب الآجال، وهذا بطبيعة الحال ما خصوص يكون، ثانيا فيما يخص التكوين المهني راه سنويا يتم تكوين، السنة الماضية 350.000 متدرب ومتدربة، يعني الهدف ديال مليون متدرب راه كنبصلو لو تقريبا في ثلاث سنوات، والآن كنبضعفوا هاذ الجهودات، راه ما كنبضعفوا غير على يعني مليون متدرب، بل نتكلم على ملايين نتاع المتدربين في أفق السنوات المقبلة في إطار الإستراتيجية اللي كنبشغلوا عليها، واللي غادي تشوف الضوء إن شاء الله في الأسابيع المقبلة إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه إلزامية دعم فترة ما قبل التمدرس بالجمال القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعتري المنظومة التعليمية ببلادنا العديد من الاختلالات لعل أبرزها ما أكده التقرير الأخير الصادر عن "المجلس الأعلى للتربية والتكوين" حول الحرمان من الحق في التعليم الأولي لأطفال وفتيات المغرب، مع تفاوت كبير بين المجال الحضري والقروي.

نسائلكم، السيد الوزير، عن إستراتيجية القطاع لتقويم هذه الاختلالات ودعم تعميم التعليم الأولي، خصوصا في العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص التعليم الأولي، بطبيعة الحال الفصل 31 من الدستور هو

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم على مساهمتكم.
ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة ريثما يصل السيد وزير الصناعة والتجارة نظرا لصعوبة المواصلات، سننتقل للأسئلة الموجهة للسيد وزير الصحة ريثما يصل.

السؤال الأول حول تعميم بناء المستشفيات العمومية على المدن الشاطئية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.
إخواني المستشارين،
السادة الوزراء،

تعرف جل المدن الشاطئية إقبالا من طرف المواطنين والمواطنات خلال موسم الاصطياف، على سبيل المثال شاطئ السعيدية، مولاي بوسلهم، محمية، رأس الماء، سيدي إفني، قاع اسراس، الحبية، وغيرها من المدن المغربية الأخرى، إلا أن هذه المدن رغم أهميتها لا تتوفر على مستشفيات عمومية في المستوى المطلوب، وتفتقر إلى أبسط الخدمات الصحية.

سؤالنا: ما هو برنامج الحكومة لتعميم بناء المستشفيات العمومية على كافة المدن الشاطئية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على هذا السؤال، تفضلوا.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

أولا، السيد المستشار المحترم، من بين المستشفيات التي سردتها، كاين جوج ديال الأنواع:

كاين جوج مستشفيات، هما السعيدية، التي هو مستشفى ديال 70 سرير التي بدا التشغيل ديالو، وبدا وخدام هذي منذ بداية 2014. كاين كذلك في سيدي إفني التي كنا كنتسناو الوعاء العقاري التي اخذنا هذي بضعة شهور، وشرعنا في الدراسات التقنية لبناء وتجهيز مستشفى إقليمي جديد في سيدي إفني، 120 سرير التي غيبدا إن شاء الله، ابدنا في الدراسات التقنية، غادي يبدأ البناء في سنة 2015 بواحد الغلاف مالي ديال 175 مليون.

كاين النوع الثاني هما المستشفيات الأخرى، المدن الأخرى، محمية،

المسيد عندنا ثقافتنا... إلخ، كيعلما نكتبو، كيعلما نقرأو، الآن دخلت توجهات أخرى خطيرة جدا، ما كتراقبوا فيها حتى والو، اعلاش؟ لأنكم اتما قلتو كم حاجة قضيناها بتركها، اعلاش؟ لأن ملي ما وصلتوهاش خليتها للجمعيات، أنا كنعقول الخطورة خلي كاع ما يقرأو، ولكن واحد العدد ديال الجمعيات اللي كنععمل في هاذ الميدان، ولا مراقب فيما يخص ما يدرس للتلاميذ ديال 4 اسنين، ما يدرس داخل تلك الجمعيات ما عرفتوهاش، اعلاش؟ لأن اتما غسلتو يديكم على هاذ التعليم، ما عندكم باش تصدعوا راسكم به، خليتها للجمعيات بطريقة فوضوية.

أنا كنعقول أنه خصها تكون المراقبة، وخص الدولة يجب أن تتحمل المسؤولية ديالها في هاذ الموضوع، تتحملها ماشي راه عرفنا المشاكل واحنا غادي نديرو وغادي نديرو، المغاربة اعيوا من هاذ الهضرة. المغاربة ادروك فهموا على أن الحكومة ما قاداش على هاذ الموضوع، وبالتالي ما قداش على هاذ الموضوع كن على يقين على أن التعليم بالمغرب ضاربو الحيط وغادي يعاود يضربوا الحيط، اعلاش؟ لأن الساس ديالو ما كاين، لأن الساس اللي هو التعليم الأولي لا وجود له في المغرب، ما كاينش في الوجود، خلي ذاك 26% اللي تتقول، 26% بعض الناس اللي لابس عليهم اللي تيمشيو الدرري كيقربوه في 4 سنين الإنجليزية، كيدخل ولد البادية ولد الفقير (6 à ans) مازال ما كيعرف يكتب، وكيدخل للتعليم الابتدائي، الآن مازال ما كاينش، هاذ الشي كيقول لك الأخ قبايلة كاين واحد العدد المدارس ما فيهم والو، الآن مازال ما عندهمش...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم،

أظن أننا لا نختلف على الأهمية ديال التعليم الأولي، وما كنختلفوش كذلك على الأهمية ديال التعليم بصفة عامة، ومن طبيعة الحال لتثمين القدرات البشرية اللي عندنا في البلاد، واللي هي من أولوية الأولويات اللي الآن فيما يخص التعليم الأولي أشسو هما التداير اللي عندها طابع أولوي الآن اللي كنعشغلو عليها؟ هو اللي تكلمتو عليها، المنهاج، نشتغل على إعادة النظر فيما يخص المنهاج، فيما يخص الطريقة البيداغوجية، فيما يخص المراقبة، ومن طبيعة الحال كاين واحد الهاجس اللي هو مهم جدا اللي هو الشراكة على المستوى المحلي، الشراكة راه مهم جدا لأن نتكلم على جمهورية متقدمة، نتكلم على اختصاصات، خصنا شركاء اللي المدرسة سواء كان مستوى التعليم الأولي أو الابتدائي أو الإعدادي يتملكوها، خص المحيط يتملكها، هذا هو اللي اغبينا واللي كنعشغلو عليها الآن.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

السيد وزير الصحة:

احنا فيما يخص الفوارق والتفاوتات بين العالم القروي ولا الحضري ولا بعض المدن... إلخ، هاذ الشئ متفقين عليه، ولايني، السيد النائب المحترم، اللي ابغيت تقول لك، أنا تنجوبك على السؤال ديالك فيما يخص فاين خص يكونوا المستشفيات، راه ماشي خص تكون شاطئية، دابا كاين خريطة صحية هي أداة للتوزيع الأمثل للخدمات الصحية.

فيما يخص الموارد البشرية، فيما يخص البنيات التحتية من مستشفيات ومصحات خاصة، وفي ما يخص التجهيزات البيوطبية الثقيلة بحال مسرعات الجزيئات (les accélérateurs, scanner, IRM³)، هاذ الشئ اخرج، يعني هاذ الخريطة الصحية.

النقطة الثانية في ما يخص السياحة، فكاين مشروع قانون راه في الغرفة الأولى عما قريب إن شاء الله غادي يوقع التصويت عليه، هو القانون 131.13 اللي تيتحدث على هاذ الموضوع هذا لفتح باب رأس مال المصحات للمستثمرين غير الأطباء واللي تيتحدث واحد الجزء كبير فيه على السياحة والصحة.

شكرا السيد النائب المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه انتقالات الأطباء ومغادرتهم للصحة العمومية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد تضمامت:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في ظل هذه التغييرات الكثيرة التي يعرفها الأطباء بوزارة الصحة، نريد معرفة ما هي المعايير التي تعتمدها وزارتم لمنح حق المغادرة في سلك الصحة العمومية؟

مع العلم أن هناك أقاليم جنوبية في حاجة ماسة إليهم، على سبيل المثال لا الحصر إقليم طاطا الذي تعيش حالة حرج في نقص في عدد من الأطباء، مما يساهم في تدني مستوى العلاج عن المواطن، ويدفع به في غالبية

رأس الماء، مولاي بوسلهام، مير اللفت، هاذو الساكنة ديالها بين 7000، 20 ألف، 22 ألف نسمة، هي فيها مراكز صحية اللي تيمم التعزيز ديالها في الأوقات الصيفية، يعني خلال الفترات الصيفية، بتجهيزات، بموارد بشرية لسد الطلب المتزايد خلال هذه الفترة.

اللي غنشير ليه، السيد المستشار المحترم، أنه بناء المستشفيات ما تيرتكز على مدينة واش جات على الشاطئ ولا ما جاتش، دابا كتعرف الحكومة خرجت هذي أسبوعين ولا أسبوع الخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات، هذي اللي غتبنى عليها اللي خصنا بنينو، وفيين ما خصناش بنينو.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

نلمس فيكم العزيمة والجدية، لكن القطاع الصحي هو قطاع متشعب، ومشاكله لا تنتهي. فالبلاذ ديالنا فيها ما يفوق 30 مليون نسمة، لا يتجاوز عدد الساهرين على الصحة العمومية فيه 47 طبيب لكل.. 46 طبيب لكل 100 ألف نسمة، مقابل 70 في تونس و300 في فرنسا مثلا.

كما أن في بلدنا هناك 10 مرضين لكل 10 آلاف نسمة، وهو ما جعل منظمة الصحة العالمية تصنف المغرب من بين 57 دولة تعاني نقصا حادا في الموارد البشرية.

ويجد السياح المغاربة والأجانب في هذه المناطق الاصطيافية، السيد الوزير، صعوبات بالغة في الولوج إلى الخدمات الصحية، إما بسبب البعد الجغرافي أو بسبب من الأسباب التي تتعلق بالإشكاليات المالية، ويمكن هناك صعوبة في مسايرة السياسة الصحية في المغرب للتطور الديمغرافي... إلخ.

هل هناك حلول لهذه الإشكاليات و تجسيد مكامن الضعف والخلل يرسم سياسة واضحة للمستقبل السياحي والصحي في المغرب، خصوصا أن المغرب يتميز بمؤهلات سياحية متنوعة، من ثراث حضاري وموقع جغرافي استراتيجي يلعب دورا في تنمية السياحة ودورا في الاقتصاد الوطني؟

لذلك، فتطوير جودة الاستقبال وجذب السياح يبقى رهينا بتعميم المنشآت العمومية ذات جودة في المستوى المطلوب.

شكرا السيد الوزير.

³ Imagerie par Résonance Magnétique

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، فريق الاتحاد الدستوري.

المستشار السيد محمد تضمامت:

السيد الوزير،

إنكم تعرفون بأن إقليم طاطا كبير جدا، حيث يصل طوله إلى 350 كيلومتر وعرضه إلى 250 كيلومتر، ومناخه شبه صحراوي، مما يجعل ارتفاع درجة الحرارة كبيرا جدا، حيث يصل إلى 50 درجة، مما يلزم سيارة إسعاف بمكيف هوائي ومتعددة الاختصاصات، ذلك لتسهيل عملية التنقل لساكنة الإقليم.

وكذلك نطالبكم بإرسال عدد من الأطباء العموميين والمرضين لسد الخصاص الحاصل بالإقليم، لأنه في أمس الحاجة إليهم وجميع جهات الأقاليم الجنوبية، كلشي خصهم الأطباء، و160.000 نسمة عندها 14 طبيب، شوف آش غادي نديرو؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

لا، السيد المستشار، أنا طاطا زرتها، ما اعرفت واش كنت حضرت معنا في الاجتماع، يالاه ايدت وزرتها، من المناطق اللي زرتها، عرفت المشاكل وتجمعت معكم، وكان نقاش واخذنا إجراءات، أنا في بعض الموارد البشرية.

فيما يخص سيارة الإسعاف راه جات، أنا ملي جيت جات، غير وقع دارت كسيده الله يحفظ أنه المسائل دازت... لا، تستاهلوا كل خير، دابا غير يدخلوا أنا راه دايرها في بالي، مكيفة أنا فهمت هاذيك الجهة، وادويتي على 50 درجة، راه كلشي غادي يجي بالتدرج، إن شاء الله، أنا نتقول راه الإجراءات تداروا، وحضرت أنا شخصيا وجبنا هاذ الشي اللي تتدوي عليه، غير كافي صحيح، ولايني إن شاء الله يكون خير.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

السؤال الثالث والأخير موجه لكم أيضا، ويتعلق بداء السل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل ممثل الفريق مشكورا.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الأوقات إلى التنقل للعلاج خارج الإقليم، وذلك بعد تقلص عدد الأطباء في عهدكم إلى 14 طبيب بعدما كان في عهد الحكومات السابقة 45 طبيا لـ 150 ألف نسمة.

هكذا، هناك سوء تدبير كبير على مستوى سيارات الإسعاف التي لا تحتوي على سائقين، مما يجعلها غير نافعة وغير مجدية، إضافة إلى انعدام الطب العام بالإقليم.

نريد، السيد الوزير، تفسيركم لمنح هؤلاء الأطباء حق المغادرة، وكيف يتم تعويضهم لسد الخصاص الحاصل؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، فيما يخص المغادرة، المغادرة كمين القانون ديال الوظيفة العمومية هو القانون 1.58.008 اللي تبص أنه أي واحد ابغي يمشي أولا من حقو، ولكن ما تتعملش بالاستقالة إلا إذا قبلتها السلطة التي لها حق التسمية، يعني هاذ الناس اللي ابغوا يمشيو، أنا في رأيي، كيفاش سولتيني باش نقول لك، كيفاش تتعاملو معها في وزارة الصحة، اللي ابغي يمشي من حقو، يكون في نطاق القانون.

ثانيا، أنا نتقول من هاذ الباب أنه اللي ابغي يمشي وخا ابغيت تشدو يعني غادي تبقى غير تتضارب معه، ولكن على أرض الواقع، انت أشرت لهاذ المشكل اللي تتعيشوه، على أرض الواقع كمين ناس اللي فيهم هاذ الشروط وما تتخليوهمش يمشيو، اعلاش ما تتخليوهمش يمشيو؟ لأن حق الساكنة كتدور قبل، اللهم إلى كان شي واحد مثلا حط الساروت، وامشى في وضعية غير قانونية، هذاك تنديرو معه القانون.

وباش نقول لك، هاذ القضية أنه بزاف ديال الناس تبحساب لهم راه يتنقل أنه غيمشي يدعيه، ها هو أنا عندي مثلا جبت أخيرا هذا حكم محكمة أنه بعض الأطباء ادعاو وزارة الصحة أنهم عندهم الحق، سالاو السنوات دياهم، وتقرأ عليكم الحكم: "وانطلاقا من مراعاته -هذا القاضي- لمبدأ الموازنة بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة الذي يفرض مناخضة كل تعسف سواء من قبل المواطنين... إلخ، تثبت له جليا أن الأضرار التي سيتحملها المرفق من عدم قدرته على تغطية الطلب الصحي بالنظر للخصائص الفادحة في العرض الطبي...". ولهذا، ما اعطاش الحق، يعني حكموا لصالح وزارة الصحة.

باش غنقول لك، هذي تتحاولو ما أمكن، ولايني إلى جا شي واحد وحط وامشى مخالف للقانون، راه كتطبقو معه القانون، هاذ الشي اللي ابغيت نقول لك، ابغيتي المسطرة على أرض الواقع هي اللي تتطبقو.

ديال الناس غالطين، ونقولها لك دابا بكل صراحة، إلى كان شي واحد عوال على وزارة الصحة بوحدها توقف السل، راه ما عمرها توقفو، لأن السل أشنو هو؟ هو مرض الفقر والفقراء، مرض ديال الهشاشة، مرض الناس فين تيتجمعوا في حواضر المدن، فين الناس اللي ما عندهم الماء، الناس اللي ما عندهم الضو، الناس اللي تيسكنوا 5 ولا 10 في... واش وزارة الصحة تداوي، تسكن، تدير..؟ يعني هاذ المسائل، ماشي تتعرب، هذي مسؤوليتنا كحكومة، احنا خدامين فيها، هذي المحددات الاجتماعية للصحة، هذي (les déterminants sociaux de la santé)، ماشي مشكل وزارة الصحة، احنا خدامين عليه وخص الوقت، لأن هاذ الشي ملي تنقول لك المشكلة راه ماشي المجال واحد عندو ميكروب تتعطيه المضادات الحيوية، هذا راه الماء، الضو، السكنى، الفقر، الهشاشة، يعني تهم المعيشة ديال البلاد كلها، وهنا تنحي الدور ديال المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية والناس اللي واقفين في هاذ الشي.

أنا تنظن خص وقت كبير، صحيح، اللي ما نساوش أنه مثلا من 1990 إلى يومنا هذا انتشار معدل السل في المغرب راه نقص بـ 50%، وإلى يومنا هذا الوفيات تقصوا بـ 50%، هذا رقم تبيان كبير، تقصو بالنص، ولايني على أرض الواقع راه اخذينا سنوات وسنوات.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.
فريق الأصالة والمعاصرة..

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم، ولكن المراد من طرح هاذ سؤال فريق الأصالة هو التأكيد على البرامج التحسيسية، لماذا؟ لأنه في بلادنا اليوم كين عدة أمراض فتاكة، ومع الأسف كين غياب ديال البرامج التحسيسية على غرار ما تيجري اليوم مع سرطان الثدي.

كين برامج تحسيسية، كين واحد الوعي، كين الناس ولاو تيمشيو يكتشفوا مبكرا، ولكن كين أمراض خطيرة مثلا كمرض المرض ديال السيدا، مرض السل، كين واحد الغياب، لدرجة أنه كين واحد (le relâchement) عند الشباب، حتى كحسابوا ما كينش هاذ الأمراض.

لهذا، احنا تناكدو باش خصنا نشعرو الناس بأن كين أمراض خطيرة باش يرجعوا اشوية ياخذوا الاحتياطات دياهم، وما يظنوشاي راه ما كينش المرض.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.
السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير،

المعطيات الصادرة عن الجهة المختصة في المراقبة الوبائية تؤكد أن حالة الإصابة بداء السل ببلادنا في ارتفاع مستمر، حيث تسجل آلاف الحالات الجديدة سنويا، علما أن بلادنا التزمت باش تحارب هاذ الداء من جهة، وكذلك بتخفيض نسبة الوفيات بهاذ الداء.

صحيح أن هناك عودة قوية لهذا المرض حتى في الدول المتقدمة اللي تخلصت منو هذي سنين مادام ارتباطه بعدة أمراض كداء فقدان المناعة وأمراض أخرى، ولكن هناك نتائج إيجابية للبرامج التحسيسية وكذلك لفعالية الأدوية الجديدة بفضل التقدم الطبي، بحيث حتى مدة العلاج تم تخفيضها.

لهذا، السيد الوزير، احنا كنساءلوكم عن:

أولا، البرامج التحسيسية للوقاية من هاذ الداء؛

ثانيا: آليات الكشف، وخصوصا الكشف المبكر بحيث تكون نسبة

العلاج جد مرتفعة؛

وثالثا: إلى قدر الله شي إصابة، أشنو هي البرامج المتعلقة بالمواكبة

والمصاحبة وكذلك بالدعم النفسي للمرضى؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد وزير الصحة العمومية، تفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

ربما أنا ما متفقش معك في الأول ملي كنتقول بأنه السل غادي تيطلع، أنا ما متفقش معك، غير شوف الإحصائيات، بالعكس هذي ماشي إحصائيات مغربية، المنظمة العالمية، جميع المنظمات هو غادي وتينزل، وليني ماشي بذاك الشي اللي ابغيناه، على الأكثر سنويا تينزل بـ 2% أو 3%، وأنت راک عارف هاذ الشي، هذي النقطة الأولى تينزل.

في 2013 كانت عندنا 27.566 حالة، هي 82,3 حالة جديدة بالضبط لكل 100.000 نسمة، هي هاذ الرقم كبير، ولايني اللي خص.. انت راک عارف هاذ الشي.

فيما يخص الكشف المبكر، في المغرب المخطط الوطني اللي رصدنا ليه 50 مليون درهم سنويا، 20 مليون درهم ديال وزارة الصحة، 30 مليون درهم ديال الصندوق العالمي لمكافحة السيدا والسل والملاريا هي 50 مليون سنويا.

أولا، الكشف المبكر أكثر من 95%، ونجاح العلاج أكثر من 85%،

غير كافي، متفقين.

غير اللي ابغيت نذكر أنه هاذ السل أشنو هو السبب ديالو؟ راه بزاف

ديال درهم، إلى قارناها مع السنة اللي قبل منها 2012 كنا في 79,8، وفي 2014 هاذ الثلاثة أشهر الأولى ديال 2014 القيمة المضافة زادت ب 1,4% والثلاثة أشهر الثانية ب 1,7%.

المؤشر الثاني وهو الاستهلاك ديال الأسر، ديال العائلات في المغرب كان تزداد ب 3,1% في هاذ أول السنة 2014.

المؤشر الثالث وهو الأنظمة العصرية، هاذ (les nouveaux modes de la distribution)، فيما يخص الشبكات (les franchises) زادوا ب 17% سنويا هاذ السنوات الأخيرة، والمساحات الكبرى ب 39% في هاذ السنوات الأخيرة.

المؤشر الرابع وهو المساحات ديال المراكز التجارية، كانوا في 300 ألف متر مربع في 2009، وفي 2013 وصلوا لـ 612 ألف، إذن جوج مرات بين 2009 و 2013.

فيما يخص المؤشر الخامس، وهما المعطيات ديال المندوبية السامية للتخطيط⁴ (HCP)، سنة 2013 تزداد 45 ألف منصب شغل في هاذ القطاع.

المؤشر ديال الاستثمارات الخارجية، هاذ التجارة استقطبت 2 مليار ديال درهم في 2013 ديال الاستثمار الخارجي، وهاذ الستة أشهر الأولى ديال 2014: 789 مليون ديال درهم، غقارنوها بالسنة الفارطة 785 مليون ديال درهم.

إذن، هاذ المؤشرات كلها لحد الآن كيتبين أنه هاذ القطاع ما فيش شي مشكل اللي كيتبين في هاذ المعطيات اللي كيغطينا (HCP)، واللي عندنا احنا في الوزارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا، السيد الوزير، على المؤشرات والإحصاءات، ولكن، السيد الوزير، أسباب نزول هاذ السؤال هو تشكي التجاري من الركود التجاري وغياب الزواج، بحيث أن الحركة شبه متوقفة. ولهذا، الشيء الذي جعل المشاكل تستفحل، مما خلق ارتفاع نسب القضايا أمام المحاكم بحكم غياب السيولة.

السيد الوزير،

نتق في قدرتك وفي وضعيتكم كرجل أعمال ناجح، وبالتالي ننظر منكم كحكومة اتخاذا بعض الإجراءات المستعجلة لتحريك قطاع التجارة الداخلية التي ما تزال للأسف تعاني العديد من الاختلالات.

على مستوى مشروع القانون المالي الذي يناقش داخل مجلس النواب،

السيد وزير الصحة:

أنا متفق معك في هاذ النقطة، لأن ما قناش بالواجب فيما يخص التحسيس، عندنا نقص صحيح، ولايني نتحاولو من جهتنا، المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وابدينا تدريجيا أنه نتعرف المشكل اللي العويص في هاذ الوقت هذا هو السيدا مع داء السل، ودابا ابدينا هذي مدة عامين أنه كل إنسان عندو السيدا تنقلو ليه على السل، ولا اللي السل تنقلو السيدا، هذا تدريجي ولايني راه الدور المجتمعي كبير جدا.

أنا يالآه هاذ الصباح كان عندي اجتماع لأن أولا هاذ السل المقاوم حوالي 150 على الصعيد الوطني، هذا ماشي كثير، 150 حالة، ولايني راه صعب، لأن هاذو راه كل واحد كل على حساب المكروب ديالو، على حساب الدوا ديالو، تيجيه الدوا ديالو خاص من الوزارة، هذي كلها مسائل اللي، إن شاء الله، نتعملو عليها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم.

وغر إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة وموضوعه السبل الكفيلة لمواجهة الركود التجاري الوطني. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، فيلنفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد المفيد:

يعاني قطاع التجارة ببلادنا ركودا غير مسبوق، أثر سلبا على الدورة الاقتصادية الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات المستعجلة التي تنوون القيام بها لمواجهة هذا الركود الذي تعرفه تجارتنا الوطنية؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال، لأن هاذ القطاع مهم جدا، كيف تيعرف الجميع هاذ القطاع عندو 21% من الساكنة النشيطة في المغرب، وكيشغل مليون و 400 شخص في المغرب، إذن قطاع مهم جدا. غير المؤشرات اللي عندي كيخالفوا اشوية هاذ وجهة نظر، إلى اسمحت غادي نعطيك بعض المعطيات:

أولا، القيمة المضافة، في 2013 القيمة المضافة وصلت لـ 81,6 مليار

⁴ Haut Commissariat au Plan

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

شكرا لفريق الأصالة والمعاصرة على طرح هاذ السؤال. ومن البديهي القول أن المغرب يتوفر على تراث مادي معماري غني ومتنوع، يضم ما يفوق 16.000 موقع وبنية تاريخية، وفي تعاملنا مع قضية التراث لابد ما نتحلاو بشيء من الموضوعية، أولا بالقول بأن التراث في المغرب عانى طيلة عقود طويلة مضت شيئا من الإهمال اللي هدد بالاندثار ديالو نتيجة ضعف الوعي بالأهمية الحضارية والاجتماعية والاقتصادية ديال هاذ التراث، وبسبب كذلك ضعف الإمكانيات المالية والمادية والبشرية المرصودة للاعتناء بهذا التراث.

ثانيا، علينا أن نقر كذلك ونعترف أن وزارة الثقافة تقوم منذ عقود بمجهودات جبارة للحفاظ على هذا الموروث الثقافي، كما أنها تتوفر على كفاءة ومدرسة تراثية متميزة مكونة من أطر برهنت على كفاءتها وطنيا ودوليا.

ثالثا، علينا أن نقر كذلك أن هناك وعي جديد بأهمية التراث لدى المجتمع ولدى الدولة، وأحسن دليل على هذا المشاريع التنموية الكبرى التي يريها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، والتي تتضمن شقا أساسيا يرتبط بالثقافة والتراث، مثل البرامج التراثية بجهة طنجة، تطوان، مراكش، فاس، الدار البيضاء، الرباط، إلى جانب مشاريع التهيئة الحضارية بمكوناتها التراثية في عدة مدن.

سمحت هذه المقاربة التي تركز على التثاقية تدخلات عدة قطاعات حكومية، منها وزارة الداخلية، وزارة السكنى وسياسة المدينة، وزارة الثقافة، وزارة الأوقاف بتعبئة موارد إضافية للتراث، تفوق 150 مليون درهم سنويا.

إلى جانب هذا، تقوم الوزارة بعدة عمليات، منها الحماية القانونية عبر الترتيب والتصنيف، عبر الحماية المادية، وذلك بالعمل على ترميم وتهئية عدد مهم من المواقع الأركيولوجية والمباني التاريخية، بالإضافة إلى توفير الحراسة اللازمة في عدد كبير من المواقع، إحداث محافظات وتعيين محافظين لتسييرها، وكذلك القيام بجدد التراث الوطني وتدوينه وتوثيقه عن طريق التخزين الرقمي.

لم نلمس أي شيء يذكر يخدم صالح التجار والتجارة الداخلية على الخصوص على شاكلة ما تم إنجازها في مجال الصناعة، والذي نعتبره مشروع طموح جدا سيعطي إقلاعا اقتصاديا مهم.

نمن كذلك إلغاء المادة 145 من قانون المالية لـ 2014 والتي كانت تستعقد قطاع التجارة، خصوصا تجارة القرب.

إذن، السيد الوزير، ننتظر منكم إجراءات مستعجلة لتحريك الدورة الاقتصادية الوطنية، خصوصا قطاع التجارة، فعدد كبير من التجار اليوم هم على حافة الإفلاس.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم للرد على التعقيب في بضع ثوان.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا.

نشوفو الوزارة آش دارت هاذ السنوات الأخيرة وفاش احنا خدامين اليوم؟

مخطط "رواج" كيف عرفتنوه ديال 2013/2008 اخدم في عصرته هاذ التجار، وتوصلوا بـ 22.500 منهم بهاذ المشروع اللي دعمهم، فالبعض منهم أو الأكثرية من هاذو اللي وصلهم هاذ مخطط رواج شافوا رقم المعاملات زاد كل شهر بـ 4000 درهم، لكن المشكل اللي عندنا - وأنا متفق معك - 22.500 نقطة بيع هذي ضعيفة جدا، إذن خصنا نشوفو كيفاش نمشيو أكثر من هذا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم .

ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول حماية المآثر التاريخية من الإهمال. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل.

المستشار السيد غلال عزيزوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارون،

من المعلوم أن الكثير من المآثر التاريخية التي مازالت شاهدة على الجزء البارز من تاريخنا الوطني وملاحمه النضالية الكبرى، والتي تشكل موروثا ثقافيا يكرس الغنى الحضاري المغربي بتنوع وتعدد روافده تتعرض للإهمال واللامبالاة بفعل غياب أعمال الصيانة والحراسة والترميم.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة في إطار التعقيب، فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد علال عزوي:

السيد الوزير،

إننا نلاحظ مع كامل الأسف- رغم كل هذه الأهمية أن العديد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية مازالت تعيش تحت رحمة العبث بذاكرتها والطمس والمحو الذي تتعرض له كأنها أطلال ولا جدوى منها ولا مكان لها في ذاكرة ووجدان المغاربة، بل إن بعضها تعرض للحفر والهدم والضياع والتدمير تحت ذريعة إقامة أورش ومشاريع اقتصادية مختلفة، خصوصا السياحية، وكأن المشاريع السياحية والاقتصادية لا تتحقق ولا تنجز إلا على حساب طمس المعالم التاريخية.

السيد الوزير،

احنا هاذ الشي ما تنقولوش اتما وحدكم المسؤولين، ولكن اتما تحملتو بالسؤال ديالكم المسؤولية، تنقلو واش الوزارة ديالكم عندها الإمكانيات الكافية باش تقوم بالإصلاح والترميم؟ واش عندكم خطة لإعمار المآثر التاريخية لجلب السياح وإعطاء إشعاع وخلق فرص الشغل لمجموعة من الحرف؟ لأن تعرفو بأنه الصيانة تنعش واحد المجموعة ديال الحرفيين وتخلق فرص الشغل.

الشراكات، كما أعطى سيدنا، نصره الله، مؤخرا بفاس كانت مجموعة ديال الوزارات اللي يمكن اتما تاخذو القدوة ويمكن تمشيو بها، وتكون الوزارة ديال الداخلية، تكون الوزارة ديالكم، تكون الوزارة ديال الصناعة التقليدية والوزارة ديال السكنى وسياسة المدينة، هنا باش غادي يمكن لنا نشوفو واحد المجموعة ديال المآثر تتضيع وتتمشي وتطير وتندثر، وغادي نكونو هزينا على العاتق ديالنا واحد المسؤولية، ويمكن تقدمو خدمة للشباب ديال المستقبل، يعرفو بأننا نتحافظو على المآثر، وغادي يلقاوها حتى هما ويمكن يحافظوا عليها. احنا تشوفو هاذ الشي ما كاينش منو بزاف، وتشوفو على أن الوزارة ديالكم ما عندهاش الإمكانيات كاملة.

الجواب ديالكم تبين على أنه عندكم إمكانية، ولكن ما تهضروش احنا على الفنتازية وعلى حوايج آخرين اللي ممكن يتداروا، احنا تهضرو على المآثر، يمكن تتصنف في اليونسكو ويكون عندها مستقبل باش تجلب لنا السياح، يمكن ندخلو المجال اللي تندوزو لتريكا وتندوزو لواحد المجموعة ديال الدول اللي تيجب بها السياح، لأن احنا عندنا خطة السياحة، عندنا خطة الصناعة التقليدية، عندنا خطة حتى ديال وزارة الثقافة، باش يكون هاذ الشي متكامل ومندمج ويمكن يعطي للأجيال المقبلة، ونحافظو على واحد المجموعة ديال التراث ديالنا ونكونو نتحافظو على واحد المجموعة ديال المآثر التاريخية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، لكم الكلمة في بضع ثوان، تفضلوا.

السيد وزير الثقافة:

قلت بأن المقاربة الجديدة تركز على وجهين:

الوجه الأول هي الثقافية تدخلات الحكومة، وهذا هو اللي اسمح عبر هاذ المشاريع الكبرى بتعبئة ما يفوق على 150 مليون درهم إضافية للتراث، تصاف إلى إمكانيات وزارة الثقافة في المشاريع الكبرى اللي تكلمت عليها. هناك الجانب الثاني، اشتغلنا منذ سنة 2012 على إستراتيجية التراث 2020. هاذ الاستراتيجية اليوم هي مشروع ديال إستراتيجية متكاملة، تدقق الأولويات، ونحن في حاجة إلى ميزانية في أفق 2020 ديال 3 المليار ديال الدرهم، إلى ابغينا ندخلو في كل هاذ المآثر التاريخية، علما أن للتراث دور أساسي في التنمية المستدامة في إطار الاقتصاد التراثي اللي تينعكس إيجابا على السياحة الثقافية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه استغلال أساء بعض الفنانين التشكيليين. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، السيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

معالي الوزير،

أنا أسف لاستعمال كلمة "التزوير"، والأمر بهم تزوير توقيعات ونسخ بعض اللوحات للفن التشكيلي. معضلة، معالي الوزير، لأنه أصبح الفن التشكيلي له قيمة في المغرب، وأصبح المغرب له باع بالنسبة لبعض الدول العربية، ولكن هناك من ينسخ ويوقع في مكان الأموات والأحياء، وهذا خطير، لأنه واحد العدد ديال اللوحات ولاو تيسواو تقريبا 150 مليون و200 مليون بالنسبة للأموات، ولكن كينسخوهم بعض المرتزقة وتبيعوهم بـ 2000 درهم و3000 درهم، وأصبح شك اليوم، وهاذ الشي اعلاش تتأسف باستعمال كلمة "تزوير"، حتى بالنسبة للفنانين اللي عايشين يوميا بلوحاتهم اليومية اللي كان تبيع اللوحة بـ 2000 درهم و3000 درهم، وهما تيعيشوا مشاكل اجتماعية وصحية خطيرة، ولم يهتم بهم أحد، فلهدا ولاو حتى هما تينسخوا لهم اللوحات ديالهم، ولات تباع بـ 200 درهم و250 درهم.

فين احنا غادين، معالي الوزير؟ وما الذي سوف تقوم به وزارة

الثقافة؟

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

أنا، بداية، أريد أن أشكر الفريق الحركي على طرح هاذ السؤال الهام، لأنه تبتدق إلى إحدى الظواهر المسببة لتطور الإبداع في بلادنا، وتيسر في الجوهر الحقوق المادية والمعنوية للمبدعين بصفة عامة والتشكيليين على وجه التحديد.

وأريد هنا أن أدقق بعض النقط:

أولا، التذكير بأن الإبداعات التشكيلية بمختلف تعابيرها والحقوق المادية والمعنوية المرتبطة بها هي تدخل في نطاق الحماية القانونية طبقا للقانون 02.00 الصادر سنة 2000 المرتبط بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة كما تم تغييره وتتميمه سنة 2006، فمثلا الباب الأول تضيض المصنفات الفنية الحمية، ومنها بطبيعة الحال المصنفات ديال الفنون الجميلة، وهي حاية - كما تعلمون - في هاذ المجال هي حاية غير مشروطة، عكس الحماية ديال الممتلكات الصناعية اللي كتنحتاج إلى طلب وإثبات براءة الاختراع؛

ثانيا، استعمال أسماء الفنانين الهالكين من طرف الغير والأغيار يتدخل في حكم التزييف والقرصنة ديال المصنفات الفنية الأصلية، وبالتالي هاذ الممارسات اللاشرعية تقع تحت طائلة التدابير الجزرية بموجب هاذ القانون. وبطبيعة الحال المتضررين من عملية التزييف والتقليد والقرصنة واستعمال أسماء الفنانين الهالكين لهم اللجوء إلى القضاء، سواء بمبادرة صاحب الحق الأصلي أو من طرف ذوي الحقوق أو بمبادرة من المكتب المغربي لحقوق المؤلف أو المؤلفين، باعتباره الجهة المؤمنة على حاية هاذ الحقوق حسب القانون. بطبيعة الحال خصهم يثبتوا المخالفة وتوقيع الجزاءات على الصعيد المدني والجنائي أو هما معا، القانون واضح في هاذ الباب.. عدة مواد من 61 إلى 65 تتبين كل المتابعات على الصعيد المدني والجنائي.

نكتفي بهذا القدر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير.

القانون واضح، ولكن من يقوم بمراقبة هاته الأعمال؟ راه غنتقول لي بأنه فنان تشكيلي يمشي للقضاء، وهو ما صابش باش يعيش يوميا، معالي

الوزير؟

راه الوزارة الوصية هي اللي خصها تتكلف بالمراقبة، راه احنا ولينا تنتخلو على المهام ديالنا وعلى الدور ديالنا الأساسي، وزارة الثقافة لها مسؤولية، الله يخليك، أ معالي الوزير، لا يعقل بأننا اليوم متحف من المستوى العالمي، وكاينة جميع الأنظار - افهمتي - تتوجه إلى المغرب، واليوم ما نديروش خلية لمراقبة هذه المعضلة.

المدير العام للمتحف الوطني، متحف محمد السادس، هو مستعد مع لجنة، مع اللجن، مع الجمعيات اللي كاينة، مع وزارة الثقافة، باش على الأقل نضيو حلول للمشكل، لأنه ملي غادي نمشيو للقضاء نبقاو ننتظرو نهائيا حتى يموت الفنان، وماتوا اشحال من واحد وهو افهمتي عايش في أزمة اقتصادية ومالية.

الله يخليك، معالي الوزير، وزارة الثقافة خصها تلعب الدور ديالها للمراقبة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، في بضع ثوان، الرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة:

شكرا السيد المستشار.

نبغي ندقق:

أولا، أن الفنانين اللي يتوقع تزييف والقرصنة ديالهم ماشي من الفئة المستضعفة، هم فنانين إما قيد الحياة أو توفوا والي الأعمال ديالهم كتنفوق المليون ديال درهم إلى أكثر من هذا؛

- ثانيا، القانون واضح تعطي للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين الحق باش يجرس على حسن تطبيق القانون.

كوزارة الثقافة، نشتغل على واجهة أخرى، هي أولا أن هاذ الفنانين لا بد ما يكون عندهم ما يسمى بالكاتالوج (le catalogue) المرجعي اللي تيعرف بالأعمال ديالهم، باش ما تمش القرصنة أو التزييف ديال هاذ الأعمال، نشتغلو وخرجنا منذ هاذ السنة البرنامج ديال الدعم فيه 10 المليون درهم لدعم الفنون التشكيلية وأساسا لنشر هاذ (les catalogues) ديال الفنانين.

ثالثا، نشتغل، متفق معك بأن هاذ الخبراء لدى المحاكم، هاذ المقاربات تجاوزت، اليوم خصنا مؤسسة فيها فنانين، فيها قانونيين، فيها الكفاءات الضرورية، باش نشتغل مع المحاكم من أجل إثبات المخالفات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع

18.500 مراقب، المشرفين الجماعيين تقريبا 1.298، وكذلك أعوان السلطة في حدود تقريبا 15.000 عون من أعوان السلطة. القاعات دبال التكوين تقريبا 3.500 قاعة، وأماكن الإيواء حوالي 2.000 محل لتخزين الوثائق، السيارات التي في ملك الإدارة العمومية والمؤسسات العمومية حوالي 2.050 سيارة وأكثر من 6.000 سيارة مكتزة لهذا الغرض.

عملية التكوين كذلك كانت عملية كذلك شملت 73.000 مشارك التي قاموا بهاذ العملية. العمل التواصلي بجميع الوسائل الإعلامية لتعبئة الرأي العام وجميع المعنيين بالموضوع.

وبطبيعة الحال في الأخير هاذ الشيء كلو من أجل الوصول إلى إنجاز الإحصاء التي تم في المدة التي كنعرفوا والمواكبة والتدخلات من أجل التغلب على الصعوبات.

اليوم، الحمد لله تمت العملية، النتائج دبال النشر فيما يتعلق بالسكان القانونيين للمملكة غيتم، إن شاء الله، على جميع الوحدات الترابية، غيتم الإعلان ديالها قبل متم 2014، باقي المعطيات المتعلقة بالجوانب الديمغرافية والسوسيو اقتصادية، إن شاء الله خلال سنة 2015 غيتم الإعلان عن هذه النتائج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الأستاذ السباعي من الفريق الحركي.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكروكم على هاذ المعلومات التي في الحقيقة كانت تعليمات ملكية - حقيقة - سامية، كذلك كيف ما جاء في الجواب ديالكم، السيد الوزير، بأن كانت هناك استباقية للمسائل، كانت خرائط وكانت مسائل قبل من التاريخ ديال الإحصاء.

ولهذا، السيد الوزير، احنا بدورنا احنا كمنشكروكم وكفريق حركي كنسولو لأن رصدت لهذه العملية اعتمادات مهمة، التي كتفوق 90 مليار ديال السنتم، ابغينا نعرفو هاذ الاعتمادات كيفاش تصرفت، لأن الأغلبية ديال السيارات التي تستعملت كانت ديال الدولة وديال الجماعات المحلية، رغم أن هاذ الجماعات كانت واحد التعثر ديال العمل ديالها.

كذلك، السيد الوزير، العملية أيضا لم تشمل واحد العدد ديال الناس التي ما تحشاوش، ما هو المصير ديالهم، السيد الوزير؟ هل تم تأمين العاملين؟ لأن واحد العدد ديال العاملين والمستخدمين التي كانوا واقفين على العملية ديال الإحصاء ما كانوا مؤمنين، وتنعرفو هاذ الإخوان هاذو تعرضوا لواحد العدد ديال الاعتمادات من طرف الأشخاص، واش كان شي تأمين لهاذ الإخوان التي كانوا كيعرصوا على هاذ العملية؟

البرلمان والجمع المدني حول تقييم عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليفضل.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

عرف المغرب في الفترة ما بين 21 شتنبر من السنة الجارية عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى، وهو ما سيمكن من بلورة مؤشرات متنوعة، تكون أرضية لتقويم ورسم السياسات العمومية في المدى القصير والمتوسط والبعيد في مختلف المجالات والقطاعات.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير، ما هو تقييمكم لظروف إجراء الإحصاء العام للسكان والسكنى؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والجمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

شكرا السيد المستشار.

فعلا بلادنا نظمت في هاذ السنة هذي سادس إحصاء ديال السكان والسكنى، والتي كما لا يخفى عليكم أنه كيتنظم في إطار واحد المنظومة قانونية، وكيتنظم في إطار واحد توجيه ملكي برسالة ديال 28 فبراير 2014 وبمجهود حكومي كبير جدا وبالخرائط واسع ديال القطاعات، وطبعا بتنسيق محكم وعلى رأسه المندوبية السامية للتخطيط.

هاذ الإحصاء الوطني الكبير، سبق لنا طبعا في سؤال سابق تكلمنا على الأهداف ديالو، اليوم نتكلمو اشوية على التقييم، وراه بدا من 2012 التحضير ليه من خلال:

أولا، إنجاز الأشغال الخرائطية التي همت تقريبا 84.517 منطقة إحصاء التي تمت فيها العمليات الميدانية؛

أيضا تم الإعداد ديال الملف الذي استعملوه الباحثين والتي أخذ حتى هو واحد المجهود كبير جدا؛

كان إحصاء أيضا استطلاعي تجريبي لتدقيق هاذ الأمور التي تمت على مستوى الملف المنهجي، وهم تقريبا حوالي 10.000 أسرة كعملية تجريبية بين 15 يناير 2014 إلى 3 فبراير 2014.

طبعا تمت تعبئة الموارد ديال الدولة بناء على التوجيه الملكي وعلى الانخراط الحكومي، وهاذ الشيء هم تقريبا 53.600 باحث، المراقبين

السادة الوزراء،
الأخت المستشارة،
إخواني المستشارون،

إذا كان يمثل تشغيل الشباب أولوية وطنية، وإذا اعتبرنا محاربة بطالة الشباب إحدى دعائم الميثاق الاجتماعي، فينبغي أن تتم معالجة هذا الملف بكل إرادة، وذلك عبر تصور واضح وحلول دائمة ومنسجمة مع الواقع ببلادنا، علما أن مسؤولية تشغيل الشباب هي مسؤولية جميع الفاعلين العموميين والخواص والجمعويين، لأنه الفرصة الحقيقية للرفع من قيمة الموارد الوطنية حتى تصبح رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يتطلب هذا الأمر فتح باب الحوار الاجتماعي مع كافة المسؤولين، من سياسيين واقتصاديين ومركزيات نقابية، للإنكباب على هذا الملف الشائك لحل هذه المعضلة وإحياء الأمل في مستقبل نفوس شبابنا وصيانة كرامتهم.

لذا، نساءلكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات لإيقاف نزيف البطالة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين،

بالطبع، في البداية، لا بد ما نشكر الإخوة من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على طرحهم هاذ السؤال المهم، والسيد المستشار هو في سؤاله قدم عناصر ديال الإجابة.

كما قلت، السيد المستشار، إشكالية التشغيل هي إشكالية أساسية، وهي أولوية حكومية. بالطبع، هناك عدة إجراءات اتخذت في الماضي، وهي متواصلة، من بينها، باش ما ندخلوش في التفاصيل:

هناك أولا كل ما يتعلق بتأهيل الشباب باش يكونوا قادرين وعندهم القابلية للشغل، ودرنا فيها مجهود كبير، هاذ التأهيل هم منذ 2007 إلى يومنا هذا وكيواصل 100.000 حامل الشهادة شاب.

هناك برنامج "إدماج" اللي اعطى الأكل ديالو، اللي هم 400.000 حامل للشهادة، من البكالوريا لآن.

هناك تحسين الوساطة في سوق الشغل، وغادي نواصلو هاذ المجهود باش نحسنو الوساطة في سوق الشغل ونحسنو مستوى الخدمات اللي كتقدمها الوكالة الوطنية لإنعاش الكفاءات، وكتعرفوا أن الشبكة الآن توسعت، انتقلنا الآن إلى 78 وكالة موزعة عبر التراب الوطني، من الضروري أننا نوسعو هاذ الشبكة في المستقبل.

كذلك، السيد الوزير، نحن نريد المؤشرات، ابغينا نطلبو منكم تعطيونا المؤشرات وتعطيونا النتائج الأولية لعملية الإحصاء، خاصة ونحن مقبلون على مسلسل انتخابي وتقطيع جموي، هذا هو اعلاش تدار هاذ الإحصاء في الأصل، لأن خصو يكون غادي يعطينا واحد العملية باش تعاد الجماعات، كايين اللي فاقت العدد ديالها خصها يكون عندها واحد التقطيع، كايين الجهات اللي حقيقة ما عرفناش هاذ التقطيع واش هو مبني على دراسة مسبقة ولا يله غادي يعطينا هاذ الإحصاء هاذ المؤشرات اللي خاصنا نخدمو بها دابا.

ولهذا، السيد الوزير، نطلب منكم باش تعطيونا واحد الرؤية عن الإحصاء، على الأقل باش نعرفو احنا فين غادين، واش داخلين لهاذ الانتخابات موجودين بهاذ الإحصاء اللي داز ولا لا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

طبعاً الأسئلة ديال السيد المستشار المحترم تحتاج إلى جلسة طويلة، وربما لندوة صحفية ديال السيد المندوب السامي للتخطيط، لأنها فيها بزاف ديال الإشكالات، لكن اللي مهم، طبعاً كايين، إن شاء الله، اللجنة بمناسبة الميزانية القطاعية في إطار مناقشة قانون المالية، غتكون فرصة لهاذ النقاش الطويل والعريض، لكن اللي مهم نبلغوه وهو أنه على مستوى الميزانية فعلا حوالي تقريبا 90 مليار سنتيم ترصدت لهاذ العملية، التأمين كان اعتماد للتأمين ديال جميع الناس اللي اشتغلوا في هاذ العملية الوطنية الكبرى، لا خلاف على ذلك، حتى على مستوى التعويضات ديال الناس كلهم اللي اشتغلوا اخذوا التعويضات دياهم كاملة حوالي 93.000 مشارك في هاذ العملية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، والسؤال الأول حول تشغيل الشباب العاطل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

ندعوكم، السيد الوزير، إلى اتخاذ الإجراءات التي تساعد على توفير فرص الشغل لشبابنا بشكل يتجاوز آليات إنعاش التشغيل، لأن (ANAPC⁵) ما ابقاتش تفيد، ما عندهاش، آليات كلها متجاوزة، لابد أن نعيد النظر في ضبطها وفي منهجية اشتغالها وفي أهدافها، إلى غير ذلك، لابد من التجديد، لابد من ضخ دماء جديدة في الوكالة الوطنية للتشغيل كآلية من آليات التشغيل.

لهذا، السيد الوزير، فعندما نقول بأننا نحاول أن نشارك الحكومة في هومها، فإننا بدقنا لناقوس الخطر في البطالة، فإننا نكون نساهم ونلفت النظر إلى الحكومة لتجعل هذا الملف ملفا أولويا وبالدرجة الأولى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، في بضع ثوان.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

ما كايين مشكل. غير، السيدة المستشارة المحترمة، انت تقاينة وكتعرفي الأوضاع. التشغيل مرتبط بالاستثمار ومرتبب بالنمو، النمو احنا بلادنا ماشي تتعيش معزولة على العالم، نتأثر بالأزمة العالمية، ولا أحد ينكر أن هناك تأثير وتداعيات ديال الأزمة العالمية، مما حال دون تحقيق معدلات النمو ديال 5,5% اللي درناها في 2011 لما كانوا الإخوان في حزب الاستقلال حتى هما شاركوا في البرنامج الحكومي، واخذينا كاع 5,5% من البرنامج ديالكم، البرنامج ديال حزب الاستقلال، اعتمدناها، وفي البرنامج ديال حزب الاستقلال كنتو كيقولوا بأن غادي نخلقو أكثر من 200.000 منصب شغل، ولكن الواقع هو هذا، كنتعاملو معه وكنجتهدو.

متفق معك، وكالة إنعاش التشغيل والكفاءات غادي نصحو الاختلال ديالها، غادي نحسنو الوساطة ديال سوق الشغل، غادي نديرو واحد العدد ديال الإجراءات، وقانون المالية غادي تدرسو قريبا، فيه إجراءات مهمة للغاية فيما يخص تحفيز الشغل، وغادي تتفاجؤوا ببعض الإجراءات الإيجابية لتحفيز الشغل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه استعدادات وزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية لانتخابات الأجراء المقبلة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال، فليتفضل.

المستشار السيد محمد رماش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هناك، أخيرا، المشاريع التي هي بصدد الإنجاز، وأذكر منها مشروعين: المشروع الأول يتعلق بخلق المرصد الوطني للشغل (l'observatoire)، غادي يساعدنا لمعرفة تقريب ما بين العرض والطلب ديال الشغل باش نعرفو الحاجيات بالضبط ديال الاقتصاد، وثم احنا مقبلين كذلك على الإعلان قبل متم هذه السنة على الإستراتيجية الوطنية للتشغيل اللي غادي تفتح لنا واحد الأفاق يعني فيما يخص التفكير والاستشارة، علما أن كل هاذ القضايا اللي كنتقومو بها، ولاسيما إعداد... تتم في إطار تشاركي بإشراك كل النقابات الأكثر تمثيلية ومنظمة أرباب العمل بالإضافة إلى الأطراف الحكومية.

هذا بالطبع علما أن، وهذا الختام، أن ليس هناك حل سحري لمشكل التشغيل، ما كايينش شي حل سحري، ولكن كايين اجتهاد، الحكومة تجتهد وستجتهد أكثر باش نضمنو الحق في الشغل لكل المواطنين والمواطنيين وبالأخص شريحة الشباب والشباب اللي كيجمل شهادات جامعية وغير جامعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الحكومة التزمت على أن تقلص، في برنامجها الحكومي، معدل البطالة ليصل إلى 8%، كما التزمت بأن تكون نسبة النمو هي 7%. المندوبية السامية للتخطيط حاليا تؤكد أن نسبة البطالة تثير القلق، حيث جاوز معدلها خلال الربع الأخير من السنة إلى 10%، يعني ارتفعت بمعدل 0,8%، وحسب نفس المصدر أن هذه النسبة قد تم الفته ما بين 15 سنة و 24 سنة، يعني الشباب بالدرجة الأولى وكذلك حملة الشهادات، حيث ارتفعت النسبة من 16,5% إلى 17,5%.

وجاء قانون المالية ليأتي ففضاضا هذه المرة، حيث اختزل الإشكالية في تنفيذ إستراتيجية جديدة والعمل على دعم برامج التشغيل كالتى تحدثتم عنها: برنامج "تأهيل" وكذلك "مقاولتي" وبرنامج "إدماج"، وهي كلها برامج أبانت عن فشلها ومحدودية نجاحتها.

وكذلك فإن الشباب المغربي لا سيما ينفلت عن تأطير المجتمع، إذن هذا مشكل لابد أن ننتبه إليه، لأن هذا يهدد استقرار وأمن الدولة.

ثم كذلك الأدهى، السيد الوزير، هو أننا حين نتساءل عن إنعاش التشغيل نتفاجأ بالارتفاع المهول في عدد المؤسسات التي تغلق أبوابها وتسرح عمالها بالآلاف، مما يشكل خطرا كذلك على السلم الاجتماعي. لذا،

⁵ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارون،
السيد الوزير المحترم،

انتخابات الأجراء مقبلة بإذن الله، فماذا أعددتُم لها من خلال الملاحظات التالية:

أولا، نلاحظ داخل مجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب - وهاته الملاحظات عبر سنوات - وهو البون الشاسع بين التمثيلية على مستوى القطاع الخاص وعلى مستوى القطاع العام، هذا حيف تتعدم فيه العدالة بكل صفاتها وبكل أوصافها. وبالتالي، يفرض لأنه هاذ الشي ما غنعطيش فيه أمثلة، واضح.

الجانب الآخر المرتبط بالقطاع الخاص، القطاع الخاص كين إشكاليات عابشناها على مستوى التدبير في الانتخابات اللي فاتت، من بينها:

- أولا، كنعقاو قطاعات غير مدرجة في الانتخابات ديال المأجورين، من بينها على سبيل المثال الصيد في أعالي البحار، هاذو لا بد الانتباه إليهم، وخاصة الظروف ديال الاشتغال ديالهم، لأن ربما ملي غنديروهم كاع في الفترة ديال الانتخابات، غيكونوا هما خارجين برا كيشغلوا، ولذلك، هاذ الأهمية ديال الوقت مهمة جدا؛

- الجانب الآخر، وهما الناس ديال سيارات الأجرة، خصنا لا بد أنه يعاد النظر في هاذ الفئة اللي كتطالب باش تكون ضمن فئة الأجراء.

- ثم النقطة الأخرى، كنعقاو، السيد الوزير المحترم، كين بعض المدراء اللي ما كيتابعوش هاذ العملية بالشكل المطلوب، ما كيعلقوش اللوائح، وكين واحد التجاوزات خطيرة جدا في هذا الجانب.

- كين الجانب الآخر، وهو بعض المرات المقاولات اللي كتقتل عن 10 ويحدد القانون اللي هو في مدونة الشغل بأن الاتفاق اللي كيكون بين رب المقاول وبين الأجراء، ويكتم الإعلان عن المندوب، وبالتالي كيرفضها المفتش ديال الشغل، وهاذ الشي كانت عندنا فيه مشاكل في الدار البيضاء على وجه الخصوص.

- كين إشكاليات أخرى ديال 6%، اللي هي فعلا معركة ديالنا جميع، هاذ 6% امنين كنعسبوها؟ ذاك الشي (global)، من العدد ديال الأجراء بصفة عامة، اللي هما فقط كيشكلوا 8% من الناس اللي كينتميو للنقابة. ولذلك، خص إعادة النظر في هاذ القضية ديال 6%.

- ثم، نختم، بما بعد الانتخابات، الدور ديال المندوب على مستوى اللجنة ديال الصحة والسلامة وعلى المقاول.

ولذلك، كنعقولو لكم، السيد الوزير، من خلال هاذ الملاحظات الصغيرة، آش غنديروا لمعالجة هاذ الاختلالات؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد المستشار.
السيد الرئيس المحترم،

السؤال ديالكم بالطبع يتميز بالحالية، وبالطبع الاستحقاق ديال انتخابات مندوبي العمال سيكون هو أول بداية ديال الاستحقاقات في مسلسل الاستحقاقات التي ستقدم عليها بلادنا خلال مرحلة العطلة، يعني من شهر ماي إلى غاية شهر شتنبر، سنحرص كل الحرص على أن تتم العملية في أجواء سليمة. ولهذا الغرض، بالطبع سنتخذ العديد من الإجراءات:

أولا، سنقوم بإعداد النصوص القانونية. كما تعلمون، كيتعلق الأمر أولا بمشروع قرار بإنهاء مدة انتداب مندوبي الأجراء الحاليين ومشروع قرار بتحديد التواريخ والإجراءات المتعلقة بانتخاب مندوبي الأجراء.

غادي نسقو مع الوزارات المعنية بالانتخابات المهنية، وعلى رأسها الداخلية، الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، الطاقة والمعادن والماء والبيئة. وغادي نقوم بإحصاء المؤسسات المرشحة اللي غتدوز فيها الانتخابات، وهي التي تشغل أكثر من 10 ديال الأجراء.

وغادي نقوم، وهنا غادي نجايكم بالتنسيق والتشاور مع النقابات باش يمكن حتى قبل، هذا ربما هاذ النقطة الرابعة غادي نبدأو بها باش يكون لا بد التنسيق والتشاور، نتشاورو معكم باش تكون الأمور بسلاسة وفي تشارك تام باش الجميع يكون مرتاح ومطمئن.

وغادي نقوم بالطبع، أخيرا وخامسا، بالعملية ديال التكوين باش نخسسو المندوبين ديالنا والمديرين الجهويين والمحليين والإقليميين على كيفاش غادي تدوز العملية ديال الانتخاب، والنصوص، وما ينبغي احترامه.

وفي الأخير، كونوا متأكدين على أننا سنحرص كل الحرص باش تدوز الأمور طبقا للقوانين الجاري بها العمل وفي شفافية تامة وفي احترام القوانين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لمجموعة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب في بضع ثوان.

المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السيد الوزير،

احنا بعدا أولا ما تنشكوش في الشفافية ديال الانتخابات المقبلة، إن شاء الله، ولكن الشفافية ديال الانتخابات عندها علاقة بأمور أخرى، اللي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس،

شكرا للإخوة من الفريق الاشتراكي على هذا السؤال فيما يخص تعديل بعض بنود مدونة الشغل.

كما قلت، السيد المستشار المحترم، بعد مرور 10 سنوات حان الوقت للوقوف ووقفه تأمل، هذه الوقفة التأملية قمنا بها في الوزارة، كما في علمكم يومي 25 و26 شتنبر الماضي، لما نظمنا ندوة شاركت فيها النقابات الأكثر تمثيلية، خبراء من المغرب ومن المكتب الدولي للشغل، واستمعنا إلى مختلف الآراء، فيها آراء متناقضة، هناك فقط حصل بشأنها توافق فيما يخص التعديل، ونقط أخرى لم يحصل بشأنها توافق، وأتم تعلمون الظروف التي تمت فيها المصادقة على هاذ مدونة الشغل، مدونة الشغل صادقت عليها في 2003، جاءت نتيجة واحد المسلسل تشاوري امتد عبر أكثر من 10 سنوات، فيها التوافق والإجماع الوطني.

وبالتالي أي تعديل لمدونة الشغل ينبغي أن يسير في نفس الاتجاه، ما يمكننا نرفضوا احنا كوزارة، واخا عندي اقتناع ولا عند اقتناع في واحد النقطة معينة، واحد البند معين ما صالحش، ما يمكنش نرفضوا على الفرقاء الاجتماعيين نعدلوهم، سنجلس قريبا حول مائدة التفاوض والمشاركة ونشوفو باش نتفقو على بعض البنود، فيها بعض الأحيان حتى الأخطاء المطبعية، حتى فيها بعض المسائل اللي هي مشكل ديال الترجمة، نص الفرنسية يقول شيء ونص العربية يقول شيء آخر، هاذ الشيء كولو كيتطلب.. أنا متفق معك بأن خصنا نعدلو، ولكن التعديل عندو الطريقة ديالو، هو الطريقة ديال الحوار وديال التشاور وديال التوافق مع الفرقاء الاجتماعيين. هذا هو الالتزام ديالي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد سعيد سرار:

شكرا السيد الوزير.

إذن، نحن نتفق على أنه المدونة بعد 10 سنوات يتخللها عدد كبير من الاختلالات، ولكن بيت القصيد ديال السؤال ديالنا هو الشق اللي تيتعلق بأهم مظاهر هاذ الهشاشة هو المشكل اللي تيتعلق بالصحة وسلامة العمال. إذن، من المقترحات اللي كان سبق للفريق الاشتراكي أن اقترحها هو

ذكرتها مزيان، ذاك الشيء اللي ذكرتي مزيان، ولكن كلها أمور إدارية، احنا كنتكلمو على أمور التشريع والأمور القانونية لأن نحن طالبنا بتغيير المسائل القانونية ديال الانتخابات منذ التسعينات، على الأقل في 96 أعطيت لنا وعود بتغيير القوانين الانتخابية اللي تتجحف وتتظلم الموظف بمقابلة مع الأجرة، بحيث أن 1000 ديال الموظفين تيمثلوهم 4، و10 ديال الأجراء في القطاع الخاص تيمثلهم واحد، وهاذ شيء تيعطي انعكاسات على التمثيلية داخل المؤسسة الدستورية، مجلس المستشارين، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسات، المجالس الإدارية، وبالتالي احنا ابغينا مراجعة القوانين اللي مجحفة وما تتحقق المساواة اللي تينادي بها الدستور.

المسألة الأخرى هو على مستوى الإشراف، فعلا الإشراف الحقيقي على الانتخابات اللي خص تكون الإشراف ديال لجنة وطنية اللي يكونوا ممثلين فيها النقابات، باش يكون فعلا ما قلته يسير في الاتجاه الصحيح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، لكم بضع ثوان.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

غادي نديرها جلسة خاصة مع النقابات قبل الشروع في هذه العملية، ونسمعوك وندرسو ونشوفو ما هي الطريقة المثلى، والأمور شوري بينا بدون.. احنا ما نمشيو غير للحاجة اللي هي تخدم مصالح البلاد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ضرورة إصلاح مدونة الشغل، موضوع السؤال المطروح من طرف الفريق الاشتراكي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد سعيد سرار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد بات من الضروري القيام بوقفه تأمل حقيقية بعد 10 سنوات من اعتماد مدونة الشغل بالمغرب، فشكالية عدم تطبيق العديد من بنود هذه المدونة، وأحيانا محدودية هذه المتعضيات تبرز كمائق في إهمال العديد من الحقوق وفي التعاطي مع كثير من مظاهر الهشاشة كالعامل المؤقت، كقطاع المناولة، كجمال الصحة والسلامة، وكذا محدودية سياسة المناصفة والمساواة التي تنهجها الحكومة لدعم ولوج النساء لسوق الشغل.

إذن، السيد الوزير، ما هي الإستراتيجية الحكومية لإصلاح مدونة الشغل وتفعيلها رقايا وقضائيا؟

شكرا السيد الوزير.

المجال الجوي، فإزال الأمر يتطلب مجهودات إضافية لضمان المزيد من الاستثمارات بهذا القطاع وتحرير السوق الداخلية وتوسيع شبكة الخطوط الداخلية للربط بين عدد كبير من الجهات والمدن بأثمنة مخفضة ومشجعة، مع توفير فرص أكبر أمام الشركات العاملة في القطاع وضمان شروط تنافسية أكثر شفافية وتقوية البنيات التحتية لإعطاء القطاع مكانة مركزية في أجندة المخططات السياحية ببلادنا، وجعل بلادنا من بين الوجهات السياحية العالمية، هذه المرتبة التي لا يمكن الوصول إليها بقطاع نقل جوي إلا إذا ارتقى إلى مرتبة تجعله قادرا على مسابقة التنافسية العالمية في هذا المجال.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير: ما هي المخططات المستقبلية لتوسيع شبكة خطوط الرحلات الجوية الداخلية للربط بين كل المدن والجهات على المستوى الوطني والدولي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل والولوجيستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا يخفى عليكم، السيد المستشار المحترم، على أن المرسوم المنظم للنقل الجوي الداخلي، المرسوم ديال 62 هو تيعطي كامل الحرية للناقلين المغاربة على أنهم ينقلوا داخل المغرب، وبالتالي هي مسألة متاحة، اللي ابغي يتفضل للقطاع ويستثمر لا أحد يمنعه، وبالتالي هذا الأمر مفتوح، مين جينا احنا (Open sky) كان عندنا مع خارج المغرب اللي غادي يجي للمغرب، أما المغربي اللي ابغي يتفضل ما كاينش إشكال، وتتعرفوا على أن الحكومة المغربية لما جات في ماي 2013، جات بأول اتفاقية مع الجهات وأيضا مع الجماعات ومع الوكالات ديال التنمية اللي هي جمهورية على أساس أنه في ماي 2013 دارت الخط الأول ديال الدار البيضاء العيون طانطان، واللي بالفعل الخط الثاني اللي هو مرتبط أيضا بالعيون والداخلة وكلميم طانطان، واللي الحمد لله استطعنا أنه بالتخفيض ديال الأسعار أننا نديرو نسبة ديال الملاء في المتوسط أكثر من 60% هو اللي شجع الخطوط الملكية المغربية بدعم من الحكومة اللي أعطينا فيه حوالي 87 مليون درهم على أننا نديرو اتفاقية أخرى جمهورية مع الجهة ديال سوس- ماسة- درعة- الدار البيضاء- ورزازات - زاكورة، واللي، الحمد لله، خدامة حتى هي ابتداء من يونيو 2014، وامشينا حتى للجهة ديال مكناس الراشيدية اللي درنا الخط أيضا ديال الراشيدية، ونحن الآن بهاذ المنطلق أننا تنبغو نفتحو على جميع الجهات المغربية دون استثناء، كنشوفو غير ضرورة إمكانية توقيع اتفاقيات مع

الاهتمام بأطباء الشغل، فقد سبق للفريق الاشتراكي أن قام بمقترح قانون من أجل تعديل بعض المتعضيات الواردة في مدونة الشغل لسنة 2011. منذ هذا التاريخ وهو يراوح مكانه، ولهذا نرى، نحن في الفريق الاشتراكي، أنه قد حان الوقت للتسريع بإجراءات معقولة لتطبيق هذه المدونة، ومن ضمنها التفكير في النقص المهول لأطباء الشغل، السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

سنعمل على هذا الأساس قدر الإمكان، فيما يخص تعزيز جهاز طب الشغل لتعزيز الحماية والصحة، وتتعرفوا بأن هاذ سنة 2014 وسنة 2015 جعلنا من بين الأولويات هو السلامة في الشغل باش نحذو من الآفة ديال حوادث الشغل، اللي في الحقيقة اللي كيذهب ضحيتها العشرات من العمال والعالمات.

فما يخص جانب المساواة في الشغل، كذلك هاذ العام سنة 2014 كثننا من حملات التفتيش أساسا في المرافق اللي كيشغلونها فيها النساء بكثافة، وكانت النتائج حقيقة مرضية.

على أي حال ما غاديش نعالجو كل المشاكل في سنة واحدة، ولكن هناك إرادة صادقة، وخصنا نشغلو جميع باش نتغلبو على بعض الصعاب اللي هي صعاب ثقافية، اجتماعية، مجتمعية، اللي كتواجهها بلادنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، وشكرا على مساهمتكم، السيد الوزير.

وننتقل إلى آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة، موجه إلى السيد وزير النقل، موضوعه تحرير النقل الجوي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارون،

لا أحد يجادل أن قطاع النقل الجوي يعتبر المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية، سواء على مستوى عائداته الاقتصادية أو على مستوى ارتباطه بقطاعات حيوية أخرى كقطاع السياحة وقطاع الخدمات وغيره، فعلى الرغم من المجهودات والمبادرات المبذولة من أجل تحرير قطاع النقل في

الرباط إلى لقاو مثلا يمشيو لفاس يركبوا أحسن ما يمشي للدار البيضاء، لأن المطار ديال فاس اشوية متخفف، ما كيلقاش صعوبات، أما الدار البيضاء مثلا اللي ابغي يمشي من هنا للدار البيضاء خصو واحد الساعة ونصف أو ساعتين باش يوصل، لهذا إلى كانت فاس احنا من الأحسن لنا. وشكرا مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، الحمد لله، هو الطلب، أكيد أنه طلب يمكن نعتبرو أنا شخصيا معقول، واللي، إن شاء الله، أحيله على الخطوط الملكية المغربية على أساس أننا ندرسوه. أكيد أنه غمكنا باش نديرو النسبة ديال الملاء اللي غادي تكون إيجابية جدا إلى كان فيه واحد (l'escale)، لكن اللي نبغي نأكد للسيد المستشار المحترم من هاذ المنبر، هو أنه دابا الآن احنا اشتغلنا على هاذ الخط وتتمناو على أنه جميع الجهات اللي هي طرف بعدا في المشروع ديال الاتفاقية على أن بعدا نحصلو ونتفاهمو على الصيغة اللي بالفعل غنستغلو بها الخط اللي هو الآن الدار البيضاء-الراشيدية، الخط والتوقف عند فاس ما كانش وارد في البداية، وبالتالي (le business plan) أو التخطيط اللي عملنا ما كانش مرتبط بهاذ التوقف، لكن الإمكانية والانفتاح ديال الوزارة على المدارس ديال هاذ الإمكانية ديال التوقف، ما عندناش اعتراض من ناحية المبدأ، نشوفو، إن شاء الله، الترتيبات التدييرية مع الشركاء ديالنا في هاذ المسألة، إن شاء الله، وما يكون غير الخير.

السيد رئيس الجلسة:

بهذا سنكون قد أنهينا برنامج اليوم.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

الجهات ومع الوكالات على أساس أنه يكون الدعم ديال البوالة المركزي وديال المساهمة ديال الشركة والمساهمة ديال الجهات ومساهمة ديال الوكالات إذا كان هناك وكالات ديال التنمية، واحنا مستعدين، الآن احنا راه تنتحاورو مع الجهة ديال الشرق، وتنتحاورو مع الجهة ديال تازة-الحسبية، ومع الجهة ديال طنجة-تطوان، ومع بعض المدن مجال الصورة على أساس أننا نديرو النقل الداخلي لجميع هذه الجهات ولجميع هذه المدن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.

الفريق الاستقلالي، الأستاذ بلحسان.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة، أن النقل الجوي في الداخل عرف تحسنا في هاذ الآونة الأخيرة وبالخصوص الخط الرابط بين الراشيدية والدار البيضاء، ولكن، السيد الوزير، كما كتعرفوا راه نهار فاش كنتو جيتو دشتنو، السادة الوزراء بجوج، جابكم الله راكم حاضرين، كنا طلبنا واحد الملتمس هو أنه يكون واحد (l'escale)، واحد التوقف في فاس، لأن كما كتعرفوا المنطقة ديال الراشيدية عندها ارتباط اقتصادي وعائلي لأن أغلبية السكان ديال فاس ومكناس هما الأصل ديالهم من تافيلالت.

لهذا، ابغينا إلى كان واحد (l'escale) تما رغم نفس الثمن، ما كنتلبوشاي باش ينزل، لأنه هذا مطلب ديال الساكنة، لأن إلى ابغينا هاذ الخط كما اعرفنو راه، الحمد لله، كايين واحد التحسن وابغيناه يزيد يتحسن، باش ما يتوقفش، باش مرة أخرى، إن شاء الله، ما نحتاجوش هاذك الدعم ديال السولة ولا ديال الوزارة.

وبالمناسبة كنبغي نشكر كل من ساهم في إعادة تشغيل ذاك الخط الرابط ما بين الراشيدية والدار البيضاء، وهم وزارة التجهيز ووزارة الداخلية والجهة و"الوكالة الوطنية لتنمية الواحات وشجرة أركان" وأرباب الفنادق والخواص، لأن حتى هما يساهموا، لأن الإخوان كايين اللي قطع تقريبا واحد 20 مليون سنتيم اللي قطعها مسبقا، لهذا هاذ الناس كنبغيو نشكروهم.

ومرة أخرى، كناكد ابغينا، الله يخليك، واحد (l'escale) في فاس،

لأن إلى ما كانش هاذك (l'escale) راه الناس الأغلبية، وحتى الناس ديال